الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

دراسة الجملة الشرطية في شعر المتنبي

– نماذج من قصائده –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، نظام ل م د
ـ تخصص: علوم اللسان ـ

إعداد الطالبتان:
❖ جبونة رميدي
❖ سارة بهلول

إشراف الأستاذ:
❖ منيرة شرقي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
رشيد عمران	أستاذ مساعد ـ أ ـ	رئيســـاً
منيرة شرقي	أستاذ مساعد ـ ب ـ	مشرفاً ومقــرراً
رشيد سهلي	أستاذ محاضر ـ أ ـ	عضواً مناقشـــاً

السنة الجامعية:
2017/2016

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد على واسع فضلك وجزيل عطائك.

يسرّنا أن نتوجه بجزيل الشكر وبالغ العرفان إلى أستاذتنا ومشرفتنا منيرة شرقي، التي عبدّت لنا طريق البحث الوعر وكانت توجيهاتها الخيرة معينة لنا على السير قدما في هذا العمل.

والشكر لآبائنا وأمهاتنا الكرام الذين كانوا سندا لنا ماديا ومعنويا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة؛ الأستاذ رشيد عمران، والأستاذ رشيد سهلي على قراءتهما لهذا البحث.

كذلك أتقدم بالشكر لأساتذة قسم اللغة والأدب العربي وخاصة الأستاذ : بعلوج نور الدين، والأستاذ: جدي عبد العزيز.

ثم الشكر لكل زملائنا الأفاضل على مساندتنا في تسهيل بعض أعمال هذا البحث، فلهم جميعا صادق الدعاء.

مقدمة

مقدمــة:

اللغة العربية كغيرها من اللغات البشرية هي ظاهرة اجتماعية، حفظها الله عز وجل لأنها لغة كتابه الكريم.

ترك لنا علماؤنا النحويون تراث غربيا وفكريا، وأضحى مفخرة لهذه الأمة كون النحو ميزان العربية وسلاحها اللغوي، والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية. وقد بذل علماء النحو جهودا كبيرة في دراسة هذا العلم الذي قام على أسس منهجية إلتزمها النحويون وعملوا بمقتضاها، عُرفت تلك الأسس بأصول النحو العربي، وتعد الجملة من الأسس الهامة التي تقوم عليها الدراسة النحوية، فالجملة العربية هي نسيج لغوي مستقل، فضلا عن كونها عنصر الكلام الأساسي، وقد حظيت دراسة الجملة بعناية النحاة القدامى والمحدثين، ومع ذلك لم تحظ الجملة الشرطية التي لها مكانة بين مختلف أنماط الجملة العربية وتراكيبها بدراسة مستقلة، بل جاءت دراستهم لها مبعثرة في الأبواب النحوية، وانطلاقا من جميع هذه المعطيات اخترنا في دراستنا هذه الجملة الشرطية في شعر المتنبي، ويقوم درس الجملة الشرطية عند النحاة العرب على مجموعة من الأركان الأساسية وهي: الأداة وجملة الشرط وجملة جواب الشرط، فالشرط هو تعليق شيء بشيء، حيث إذا وجد الأول حصل الثاني، وهو وقوع شيء لوقوع غيره لذا سنحاول من جهود السابقين من معالم الجملة الشرطية لأنها تعد قضية من قضايا النحو الهامة.

وقد اخترنا ديوان أبي الطيب المتنبي مدونة للتطبيق، وكان سبب اختيارنا له يعود إلى كون صاحبه ذخرا للمشتغلين بمتن اللغة وغريبها قبل أن يكون قِبلة وصورة نموذجية للمبدعين والنقاد على حد سواء، ويعد ظاهرة فريدة من نوعها، فهو شاعر متمكن من ناصية اللغة العربية وانطلاقا منه تطلب بحثنا الإشكالية التالية: ما هي الجملة الشرطية؟ وما هي أنماطها في شعر المتنبي؟

وهذا العمل يقتضي منهجين: أولهما: المنهج الوصفي المتعلق بجملة من التعريفات النظرية الواردة في كتب القدامى والمحدثين والأجزاء المتفرعة من البحث الرئيسي، وهذا ما يقتضيه البحث في فصله الأول، وثانيهما المنهج الوصف التحليلي في دراسة الجملة

الشرطية القائم على التحليل في دراسة الأنماط من خلال تطبيقاتها على شعر أبي الطيب المتنبي في الفصل الثاني.

وقد تم تقسيم البحث إلى مدخل وفصلين كما يلي:

1_ المدخل: استهل بنظارة عامة عن الجملة النحوية، وأسلوب الشرط.

2_ الفصل الأول: والموسوم بالجملة الشرطية وتناولنا فيه:

- تعريف الجملة الشرطية.
- عناصر الجملة الشرطية.
- الحذف في الجملة الشرطية.
- تركيب الجملة الشرطية.
- اجتماع الشرط والقسم.
- توسيع الجملة الشرطية.

3_ الفصل الثاني: والموسوم (بالجملة الشرطية في شعر المتنبي)، وقمنا فيه بتحليل الجملة الشرطية في ديوان المتنبي، وذلك بالاعتماد على شرح البيت وتحديد غرضه الشعري والأداة وجملة الشرط وجوابها.

4_ الخاتمة: وهي آخر جزء وقف عندها البحث، والتي سجلت فيها أهم النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا لعناصر المذكرة كلها.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع بتصدرها كتاب:

- صبحي عمر شو: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم.
- هادي نهر: النحو التطبيقي الجزء 2.
- محمود فهمي حجازي: الجملة الشرطية عند النحاة العرب.
- عبده الراجحي: التطبيق النحوي.

ومعتمدين على ديوان العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب فيما يخص الديوان.

وخلال قيامي بهذا الجهد العملي، واجهتني العديد من الصعوبات في ندرة المراجع التطبيقية التي من شأنها أن تضيء لنا جوانب المنهج وضيق الوقت وقلة ورود بعض أدوات الشرط في المدونة فيما يخص الفصل التطبيقي (الثاني).

مدخل

مدخل:

الجملة النحوية وأسلوب الشرط:

أولا: الجملة النحوية:

الجملة في تعريف النحاة هي الكلام الذي يترتب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل، وقد دأب الدارسون إلى تصنيف مشهور للجملة النحوية. جملة اسمية وجملة فعلية، ويكون التصنيف بناء على العنصر النحوي الذي يتقدم الجملة ويتصدرها، فإن كان اسما فهي جملة اسمية، وإن كان فعلا فهي جملة فعلية، وتشترك في تركيب إسنادي بين المسند والمسند إليه.

1- الجملة لغة:

جاء في لسان العرب أن الجملة هي: "الجملة: واحدة الجمل. والجملة: جماعة الشيء، وأجمل الشيء: جمعه عن تفرقه، وأجمل له الحساب وغيره يقال: أجملت له الحساب والكلام، وقال الله تعالى: "لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة"، وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة[1].

فالجملة عموما جمع الأشياء عن تفرقها أي جمع ما تفرق.

جاء في المعجم الوسيط الجملة هي جماعة كل شيء، ويقال أخذ الشيء جملة، وباعه جملة، متجمعا لا متفرقا، والجملة عند **(البلاغيين والنحويين)**: كل كلام اشتمل على مسند ومسند إليه وجمعه (ج) جملٌ. الجمّال: الأكثر جمالا، وهو أبلغ من الجُمال (الجُمّل)، الخيط الغليظ و(المجمل) من الكلام، هو الموجز والمختصر[2].

ونفهم من هذه التعريفات أنّ الجملة هي جماعة كل شيء بكامله من الحساب والكلام، ويقال أجملت له الحساب والكلام، والكلام كل ما اشتمل على مسند ومسند إليه.

2- الجملة اصطلاحا:

ذهب قسم من النحاة إلى أن الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد، فالكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام، وذلك ما ذكره ابن جني في " الخصائص" وتابعه عليه الزمخشري في "المفصل". جاء في الخصائص": "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب ج3، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1863، ص: 203.

[2]- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، [د.ط]، ص: 36.

لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد"، وقال الزمخشري في "المفصل": الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين، كقولك زيد أخوك وبشر صاحبك أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد، وانطلق بكر ويسمى الجملة[1].

أما ابن هشام فقد خالف الزمخشري في تعريفه للجملة، حيث فرق بينها وبين الكلام، وقال: "الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد وما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره، كزيد قائم وما كان بمنزله أحدهما نحو: "ضرب اللص وأقام الزيدان، أو كان زيد قائما أو ضننته قائما، وبهذا يظهر لك أنهما ليس مترادفين، كما يتوهمه كثير من الناس، وهو ظاهر قول صاحب المفصل[2].

– يبدو لنا من التعريفين السابقين للجملة في كل من اللغة والاصطلاح أن الجملة اصطلاحا قد اتفقت مع المعنى اللغوي في ظاهرتين:

الأول: ظاهرة الجمع: أي أن الجملة تشير إلى الجمع بين الكلمات.

الثانية: ظاهرة الكلام: أي أن الجملة مصطلح كلامي ومع ذلك يبقى بين المصطلحين فرق شاسع لأن كل من التعريفين شروطا متباينة، فهي من رأي الزمخشري أن الجملة مرادفة للكلام، بينما يرى ابن هشام أن الجملة أعم من الكلام.

ومن هذا المنطق، فالجملة سواء كانت اسمية أو فعلية، فهي قضية إسنادية لكونها تركيب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، والشرط فيها، أن تكون تركيب له معنى مستقل مفيد فائدة لا يكتفي بها المتكلم والسامع، فالجملة عند المبرد ما يحسن عليها السكوت وتعم بها الفائدة للمخاطب، أو هي كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه.

ثانيا: أسلوب الشرط:

أسلوب الشرط هو تعليق شيء بشيء، حيث إذا وجد الأول حصل الثاني.

---

[1]– فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1427هـ 2007م، ص: 11.

[2]– فتني عبد الفتاح الدجني: الجملة النحوية نشأة وتطورا وإعرابا، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1408هـ 1987م، ص19.

1- الشرط لغة:

جاء في لسان العرب أن: "الشرط إلزام الشيء، والتزامه في البيع نحوه، والجمع شروط وشرائط، وفي الحديث لا يجوز شرطان في بيع، هو كقولك: بعتك هذا الثوب نقدا بدينار، وستمئة بدنارين، وهو كالبيعتين في بيعة، ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين".

والشرط بالتحريك، العلامة، والجمع أشراط"[1]، أي أنه يقع لإلزام الشيء والتزامه عموما.

- جاء في معجم مختار الصحاح الشرط معروفا وجمعه (شروط أو كذا الشريطة) وجمعها شرائط، وقد شرط عليه كذا من باب ضرب ونصر والشرط بالفتحتين العلامة وأشراط الساعة علاماتها. قال الأصمعي: ومنه يسمى الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها الواحد (شرطة) و(شرطي) يكون الراء فيها"[2]، أي الشرط هو العلامة وأشراط الساعة علاماتها
- جاء في معجم تهذيب اللغة، قال الليث: "الشرط معروف في البيع، والفعل شارطه، فشرط له كذا وكذا وهو يشرط، وقال أبو سعيد: أشراط الساعة علاماتها، وأسبابها التي هي دون معظمها وقيامها. قال أشراط كل شيء: ابتداء أوله"[3].
- ونفهم من هذه التعريفات أن الشرط هو إلزام الشيء والتزامه وبفتح الراء والشين هو العلامة والأمارة كأن وجود الشرط علامة لوجود جوابه، وأشراط الساعة هي علاماتها.

2- الشرط اصطلاحا:

أن يقع الشيء لوقوع غيره أي: أن يتوقف الثاني على الأول، فإذا وقع الأول وقع الثاني، وذلك نحو: (إن زرتني وجدتني أو نحو قوله تعالى: "فإن قاتلوكم فاقتلوهم" [البقرة،91].

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب: الجزء الثالث، ص: 56.

[2]- محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازي: معجم مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1414هـ، ص: 232.

[3]- الأزهر الأزهري الهروى: معجم تهذيب اللغة ج9، تحقيق، أحمد عبد الرحمان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1425هـ – 2004م، ص: 42.

الشرط عند اللغويين: كلام يقتضي وجود جملتين لا يتم المعنى إلا بهما معا، وكأن أولاهما مبتدأ وكان ثانيهما خبرا، كقولك: (إن جاء زيد أكرمته)، لا تتم الفائدة بالجملة الأولى وحدها (إن جاء زيد)، ولا بالثانية (أكرمته) وحدها، تسمى الأولى جملة الشرط، والثانية جملة جواب الشرط وجزاءه[1].

- الشرط أسلوب من نحو أساليب الاستفهام، والتعجب، والقسم، أطلق عليه سيبويه ومن تابعه "الجزاء" مدخل ضمنه جملتي الشرط والجواب وأسلوب الشرط وحدة لغوية، دالة فيها طرفان ثانيهما معلق بمقدمة يتضمنها الأول، والعامل الذي ينعقد به طرفا هذه الوحدة قد يكون لفظا صريحا ونعني به الأداة، وقد يكون مظهرا نحويا في صلب التركيب خبريا أكان أم إنشائيا[2].
- ونستخلص من هذه التعريفات على الرغم من الخلاف الواسع في عد التركيب الشرطي جملة أو جملتين، حيث نرى أن هذا التركيب من حيث دلالة المراد جملة مركبة منطوية على واجدات كثيرة متكاملة في نظام محكم يصنفها في إطار جملة مركبة ولذا قيل في جد الشرط إنه: تعليق مضمون جملة– هي جملة جواب الشرط– بحصول مضمون جملة أخرى هي – جملة الشرط.

وخلاصة هذه التعريفات أن الشرط علامة تلازمية سببية بين أمرين أحدهما يكون مسبب في الآخر، والآخر يكون سببا وناتجا عن الأول، وبذلك يبدو أن أسلوب الشرط هو: الأسلوب الذي يستعمل لربط جملتين يكون حصول مضمون الأولى منهما شرطا في حصول مضمون الثانية، وذلك بأداة خاصة تسمى: أداة الشرط أي حين تسمى الأولى: جملة الشرط، والثانية: جملة جواب أو الجزاء.

---

[1]– صبحي عمرشو: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 1430هـ – 2009م، ص: 9.

[2]– هادي نهر: الكتاب النحو التطبيقي ج2، جدار للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، إربد، عمان – الأردن، ط1، 2008م، ص: 1379.

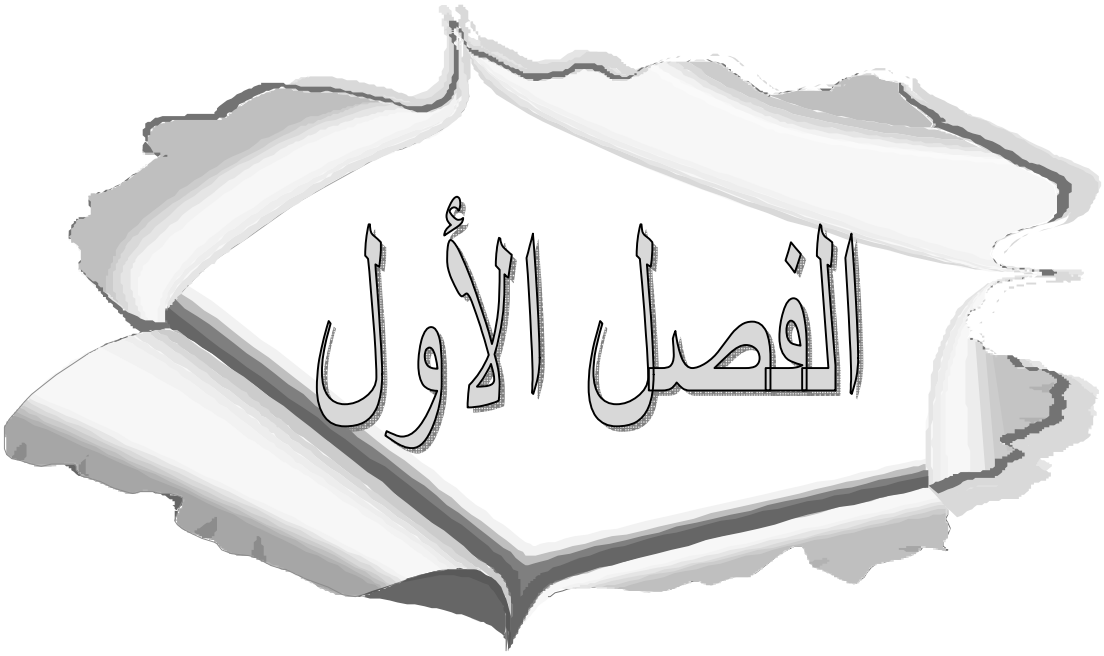
الفصل الأول

أولا: تعريف الجملة الشرطية:

في هذا العنصر سندرس الجملة الشرطية، وهي أن الجملة الشرطية من قبيل الجملة الفعلية ويظهر هذا في أن النحاة لم يبحثوا الجملة الشرطية كأسلوب قائم برأسه، متنوع الأنماط، مختلف الدلالات، بل تناولوها ضمن مباحث جزم المضارع، فاقتصروا في بحثهم لها على بحث العامل، إذ درسوها مرة في بحث أدوات الشرط الجازمة ضمن جوازم المضارع، وهناك جمل لا علاقة لها بالمضارع، ولا علاقة لها بالجزم، كتراكيب أدوات الشرط غير الجازمة.

الجملة الشرطية هي التركيب المبني على تأليف جملتين بعلاقة إسنادية مركبة تحصل منها الفائدة المطلوبة بعلاقة ومصاحبة، وتكون بمنزلة الجملة الواحدة، فجملة الشرط بمنزلة الكلمة المفردة، التي تتألف مع كلمة مفردة هي جملة الجواب، ومن مجموع الجملتين لا في واحدة منهما دون الأخرى يكون استقلال الكلام وفائدته قال الجرجاني: "إن الشرط والجزاء جملتان وجب تصاحبهما فجرتا مجرى الجملة الواحدة فقولك: إن تكرمه بمنزلة أخوك، وقولك: يكرمك بمنزلة منطلق في احتياج أحدهما إلى صاحبه وامتناعه من أن يستقل بنفسه"[1].

– وينظر المبرد إلى الجملة الشرطية على أنها كلام لا يستغنى بعضه عن بعض.

– وصرح ابن الأنباري أن الجملة الشرطية "جملة مركبة من شرط وجزاء".

– وأما النحاة قد حللوا الجملة الشرطية على مستوى واحد وهو مستوى (المعنى)، وذلك إلى ركنيها (الشرطي) و(الجوابي) وهي تضم مستويين مستوى المعنى ومستوى المبنى العبارة الشرطية (الشرط) ويتكون من الأداة جملة فعلية مثل إن يدخل زيد، العبارة الجوابية (الجواب) ويتكون من جملة فعلية مثل إن يدخل زيد يخرج عمر[2].

ونستنتج أن الجملة الشرطية تتكون من ثلاث عناصر أساسية هي الأداة وجملة الشرط وجملة جواب الشرط.

---

[1]– ليث أسعد عبد الحميد: الجملة الوصفية في النحو العربي، دار الضياء للنشر للتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 2006م، ص: 89.

[2]– محمود فهمي حجازي وأبو أوس إبراهيم الشمسان: الجملة الشرطية عند النعاة العرب، مطابع الدجوى عابدين، ط1، 1981، ص: 126.

ثانيـــــــــا: عناصر الجملة الشرطية

تتكون الجملة الشرطية من ثلاث عناصر هي الأداة وجملة الشرط وجملة جواب الشرط وفيما يلي تفصيل لها:

1) الأداة وتصنيفها:

اهتم النحويون بدراسة الأدوات وخاصة العاملة منها، فجل العوامل لديهم أدوات، فالفعل المضارع مثلا يجزم بجملة من الأدوات من بينها أدوات الشرط، ودرس كثير من النحاة أدوات الشرط ضمن جوازم الفعل المضارع، لذلك قسموا هذه الأدوات إلى مجموعتين متميزتين:

مجموعة أدوات الشرط الجازمة، ومجموعة أدوات الشرط غير الجازمة.

وتعتبر الأداة هي القرينة اللفظية المستخدمة في التعليق، وتعتبر من القرائن الهامة في الاستعمال العربي وهذه الأدوات نوعين: أدوات داخلة على الجمل ونرتبها على وجه العموم والصدارة مثل أدوات الشرط والقسم وأدوات داخلة على المفردات مثل حروف العطف والاستثناء والجوازم التي تجزم فعلا واحدا[1].

وقسمت وفقا لمعيارين أحدهما الاسمية والحرفية والآخر البساطة والتركيب، ويعتمد المعيار الأول على جانب المعنى من الأداة والمعيار الثاني على جانب المبنى منها.

ونلخص تصنيف الأدوات الشرطية بناء على الاعتبارات التي اعتمدها النحاة فيما يلي:

أ- الحرفية والاسمية.

ب- البساطة والتركيب.

ت- العمل النحوي[2].

أ/ من حيث الحروف والأسماء:

أداة شرط كلمة والكلمة في النحو العربي مقسمة على ثلاثة أقسام: اسم وفعل والحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل. وهذا المعنى الذي جاء له الصرف هو المعنى الذي يلتزم بأدائه

[1]- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، د ط، 1994، ص: 24.

[2]- محمود فهمي حجازي: الجملة الشرطية عند النحاة، مطابع البحوي، القاهرة، ط 1، 1981، ص: 87.

في الجملة فـ "إن" حرف يأتي لمعنى الشرط وغيرها من الأدوات الشرطية تدل على الشرط في الجملة الشرطية[1].

ولقد قسم سيبويه أدوات الشرط، قال: "فما يجازي به من الأسماء غير الظروف: "من، وما، وأتهم" وما يجازي به من الظروف: " أتى، حني، متى، أين، أنى، حيثما" ومن غيرهما: "أن وإذ ما"[2] ونفهم من هذا انقسام الأدوات عنده إلى قسمين أساسيين: أسماء وغير الأسماء، والأسماء تنقسم إلى ظروف وغير ظروف.

ب/ من حيث البساطة والتركيب:

أداة الشرط إما أن تكون بسيطة – أي مؤلفة من وحدة صرفية واحدة– أو تكون مركبة، فتكون مؤلفة من ضميمتين. وعرضت القضية على أنها دراسة لما تلحقه "ما" من الأدوات الشرطية، ولقد صنف النحاة أدوات الشرط من حيث معيار البساطة والتركيب إلى:

1_ ما يجب أن يكون مركبا وهي: حيثما وإنما يقول سيبويه: "ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ حتى يضم إلى كل واحد منهما (ما).

2_ ما يجوز أن يكون بسيطا أو مركبا: وهي (من، إن، أين، أي) وتضاف غلى هذه الأدوات "ما" فالمتكلم في زيادة ما أو تركها مغير: يقول إن تأتيني آنك وإما تأتيني أنك وأينما تكن أكن.

3_ ما يكون بسيطا غير مركب: وهي أداة واحدة "من" فهذه الأخيرة لا يجوز أن تركب معها "ما" فلا يصبح "مما"[3].

ج/ من حيث العمل النحوي:

استحوذت الأداة على نصيب كبير من اهتمام النحويين من حيث هي عامل فجل العوامل لديهم أدوات. والعمل من أهم الأركان التي يعتمد عليها النحو العربي، وقسمت أدوات الشرط

[1]– محمود فهمي حجازي: الجملة الشرطية عند النحاة، ص: 154.

[2] _ المرجع نفسه ، ص 155 ، نقلا عن سبويه : الكتاب ج3 ، ص 56.

[3]– المرجع نفسه، ص: 174.

باعتبار العمل النحوي والأثر الذي تحدثه في الحركة الإعرابية إلى أدوات جازمة وأخرى غير جازمة وأدوات عاملة وأدوات غير كاملة[1].

وأدوات الشرط قسمان: قسم يجزم فعل واحدا وهو لم ولما ولام الأمر، ولا الناهية، وقسم يجزم فعلين : الأول يسمى فعل الشرط والثاني جوابه مثل قوله تعالى: {ومن يظلل الله فما له من هاد}[2].

1/ أدوات الشرط الجازمة:

تتفق أدوات الشرط الجازمة جميعا في تعليق الجواب على الشرط في الزمان المستقبل وهي:

إنْ:هي حرف عُدّ أصلا لأدوات الشرط، لأن الشرط بها يعم ما كان عينا، أو زمانا، أو مكانا، وذكر ابن يعيش " أنّ، أن، أم باب الشرط لزموها هذا المعنى وعدم خروجها عنه إلى غيره، وتقوم بربط جملتين هما جملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط، ويشرط فيها يأتي بعد "إن أن يقع شيئا لوقوع غيره" لذا كان حقا ألا يليها إلى المستقبل من الأفعال وإن وليها فعل ماض أحالت معناه، إلى الاستقبال مثل قولك: إن قُمْتَ قُمْتُ والمراد إن تَقُمْ أَقُمْ[3].

وقال المبرد: "إنما قلنا أن "إن" أصل الجزاء لأنك تجازي بها في كل ضرب منه"[4]. وذلك قوله إن تأتني آتك، كما أنّ الألف أصل الاستفهام.

أي أن "إن" هي أصل الجزاء، وقد تضاف "إنْ" مع "ما" زائدة لإفادة التوكيد، وهذا ما ذهب إليه سيبويه حين قال: " فإن قلت إن تفعل فأحسن الكلام أن يكون أفعل لأنه نظيره في الفعل"[5].

أي أنها تفيد من الناحية التركيبية ربط جملتين وجعل الأولى سبب لوقوع الثانية كان تزدوج مع لام الابتداء فتصبح لئن، ومع أداة نفي "لا" وتعبر في هذه الحالة عن شرط معلق بنفي[6].

---

[1]– محمود فهمي حجازي: الجملة الشرطية عند النحاة العرب، ص: 189.

[2]– عزيزة قوال بابني: المعجم المفصل في النحو العربي، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص: 80.

[3]– ابن يعيش: شرح المفصل ج7 وج8، عالم الكتب، بيروت، [د.ت]، ص: 56.

[4]– محمود فهمي حجازي ، المرجع نفسه ، نقلا عن المبرد ، المقتضب ، ج1 ، ص 622.

[5]– محمود فهمي حجازي ، المرجع نفسه ، نقلا عن سبويه ، الكتاب ج2 ، ص 56.

[6]– هادي نهر: الكتاب النحو التطبيقي ج2، ص: 1383.

يتبين لنا مما سبق أن "إنْ" هي محور الدراسات النظرية لموضوع الشرط وقد خصها النحاة مثل ابن يعيش اعتبرها أم باب الشرط والمبرد اعتبرها أصل الجزاء والسيبويه جعل الجملة الأولى سببا لوقوع الثانية.

من: هي اسم شرط تستعمل للعاقل دالة على الفرد والجمع وهي من أدوات الشرط الرابطة لجملتي الشرط والجواب، وتخلص التركيب الشرطي إلى الاستقبال، كما تنقل الأفعال الماضية إلى المعنى المستقبل.

وقد عرفها ابن يعيش: " اعلم أن "من" لفظها واحد مذكر ومعناها معنى الجنس لإبهامها، تقع على الواحد والاثنين والمذكر والمؤنث"[1]

أي أنها تدل على الجنس مذكر ومؤنث وتدل على العدد دالة على المفرد والجمع.

ما: هي اسم شرط لغير العاقل، وهي من الأدوات الجازمة للأفعال المضارعة التي تخلص التركيب الشرطي إلى الاستقبال، وقال المبرد" فأما "ما" تكون لذوات غير الآدميين"[2] أي لغير العاقل. وهي اسم يأتي بعدها الفعل ظاهرا أو مضمرا، ونلاحظ أن ما الشرطية قد تكون غير زمانية كما في قوله تعالى: "وما تفعلوا من خير يعلمه الله" البقرة 106* وزمانية كما قوله تعالى: "فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم" [التوبة: 7]**.

مهما: وهي اسم على الأرجح مثل "من" و"ما" ولها ثلاثة معان أنها لما لا يعقل غير الزمان مع تضمين معنى الشرط، كقوله تعالى: "مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين" الأعراف 132. ***

قال "سيبويه" وسألت الخليل عن مهما فقال: هي ما أدخلت معها ما لغوا بمنزلتها مع متى إذا قلت متى ما تأتنا آتك وبمنزلتها مع إن إذا قلت إن ما تأتي آتك وبمنزلتها مع إن كما قال تعالى: "أينما تكونوا يدرككم الموت" وقد تكون ظرف لفعل الشرط تدل على الزمان بمعنى في

---

[1]– ابن يعيش: شرح المفصل، ج8، ص: 58.

[2]– محمود فهمي حجازي ، المرجع السابق ، نقلا عن المبرد: المقتضب، ج1، ص: 89،90.

* سورة البقرة: الآية [106]

** سورة التوبة: الآية [07]

*** سورة الأعراف: الآية [132]

أي وقت، أما دلالتها على الاستفهام نادرة، ونستنتج أم **من** هي اسم شرط للعاقل و**ما** هي اسم شرط لغير العاقل ومهما تضمن معنى الشرط، وهي تدل على الزمان.

كيفما: اسم شرط جازم يجزم فعلين فعل الشرط وجوابه، ويشترط في الفعلين أن يكونا لفظ واحد، وهي لبيان الحال، والجزاء، ويشترط في عملها أن يكون فعلاها متفقين في اللفظ والمعنى، كقولنا (كيف تصنع أصنع) بجزم الفعلين على خلاف الكوفيين الذين أجازوا الجزاء بها، لأنها أشبهت كلمات المجازاة في الاستفهام وهي معربة عند النحويين[1]، وهي أكثر الأدوات إبهاما فجوّز بعض النحاة "كيف" معنى لا عملا وتضم إليها ما فتزيدها إبهاما، ولذلك لا تعد شرطية[2]، نحو قوله تعالى: "هو الذي يوركم في الأرحام كيف تشاء" آل عمران

متى: هي ظرف زمان يتضمن معنى الشرط الزماني يتعلق بفعل الشرط إن كان تاما، وبجره إن كان ناقصا قال قيس بن عظيم:

ومتى الموت لا يلف حاجة لنفسي إلا قد قضيت قضاءها

و"متى" متعلقة بـ "يأت"[3]

ومتى تستعمل في الشرط للوقت المبهم، ولهذا فإن الشرط بها يحتمل الوجود والعدم متأرجحا بين أن يكون وبين ألا يكون.

أين: هي ظرف مكان يتضمن معنى الشرط المكاني المطلق عن دلالتها على المكان أي مكان. قال تعالى: "أينما تكونوا يدرككم الموت" النساء 87

أ/ يتعلق فعل شرط إذا كان تاما نحو: أينما تجلس تشعر بالراحة.

ب/ يتعلق بخبر فعل الشرط إذا كان ناقصا نحو: أين تكن الإقامة مريحة أتوجه[4].

1- علي توفيق يوسف الجميل: المعجم الوافي في النحو العربي، دار الآفاق الجديدة الجديدة، بيروت، ط2، ص: 324.

2- علي الجارم ومصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، ج2، الدار المصرية، السعودية للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 2004، ص: **79**.

3- محمود مطرجي: في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2000م، ص: 114.

4- ابن عقيل: شرح ابن عقيل ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ص: 310.

أيّان: هي ظرف زمان يتضمن معنى الشرط الزماني وهي 5: متى وأين تتعلق بفعل الشرط إذا كان تاما وبخبره إذا كان ناقصا نحو "أيان تخلص في عملك تفلح" فهي متعلقة بتخلص[1].

أنّى: هي أداة شرط جازمة وظرف مكان، تفيد الاستقبال، وقد تترك "أنى" بين الشرط والاستفهام وقال ابن يعيش "أما **أنّى** فظرف مكان يستفهم بها كأين". قال الله تعالى: "أنّى لك هذا"[2] أي من أين لك هذا، ويجازون بها يقولون أنى تَقُم أقُم. ونفهم قول ابن يعيش أنها أنّى هي ظرف مكان بين الشرط والاستفهام.

حيثما: هي ظرف مكان تتضمن معنى الشرط المكاني ولا تجزم إلا إذا اقترنت ب: ما.

أ/ تتعلق بفعل الشرط إذا كان الفعل تاما نحو: حيثما تذهب تلقى صديقا.

ب/ تتعلق بفعل الشرط إذا كان الفعل ناقصا نحو: حيث يكن المال موجودا يتوجه الرجال[3].

أي: اسم شرط مبهم، أو شديد، مضاف، معرب بالحركات الثلاثة.

أ/ مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازما: أي طالب يذهب إلى الحفلة أعاتبه.

ب/ مبتدأ إذا كان فعل الشرط متعديا استوفى مفعولا له

ج/ مبتدأ إذا كان فعل الشرط ناقصا نحو: أي امرئ يكون مجاهدا أحترمه

د/ مفعول به إذا كان فعل الشرط متعديا لم يستوفي مفعولا له نحو: أي كتاب تقرأ تستفد علما[4].

- ونستنتج مما سبق أن أدوات الشرط الجازمة أو العاملة تنقسم إلى:[5]

حروف: وهي: "إنْ" بالإجماع و"إذما" وفيها خلاف.

---

[1]– علي توفيق الحمد: كتاب المعجم الوافي في النحو العربي، ص: 103.

[2]– ابن يعيش: شرح المفصل، ص: 60: .

[3]– بديع عوض الله: أضواء في النحو والصرف، دار ياف العلمية للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص: 190.

[4]– توفيق الحمد: معجم الوافي في النحو العربي، ص: 100

[5]– فاضل صالح السمرائي: معاني النحو ج4، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن، ط1، 1401هـ-2000م، ص: 82.

أسماء: ومنها ما وضع للدلالة على العاقل وهي "من" ومنها ما وضع للدلالة على ما لا يعقل لغير العاقل وهي "ما" "مهما"، ومنها ما وضع للدلالة على الزمان وهي "من، أيان، حيثما وأي" فهي بحسب ما تضاف إليه.

وأدوات الجازمة تجزم الفعل المستقبل والجواب وتجزم المضارع لفظا والماضي محلا.

2/ أدوات الشرط غير الجازمة:

إذا: هي أداة شرط غير جازمة، وهي ظرف لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط تفيد الربط في الجملتين الشرط وجوابه، والأصل فيها القطع بوقوع الشرط لأنها تدل على وقت معلوم[1].

وذكر ابن يعيش "أن إذا تعدُّ عند النحاة اسما من أسماء الزمان وتدل على الظرف في بدئها وتعدُّ من أدوات الشرط التي تخص التركيب الشرطي إلى الاستقبال وتحتاج إلى الانتداء والجواب نحو: إن جاء في زيد أكرمته[2].

ويرى أهل المعاني أنها تستعمل مع المتوقع وقوعه فالأصل في "إذا" أن يكون الشرط مقطوعا بوقوعه، كما تقول " إذا زالت الشمس آتيك"

كلما: شرطية غير جازمة دالة على التكرار ولا تُكرَّر، وهي منصوبة على الظرفية، وما مصدرية، والزمان بعدها محذوف.

[1]– هادي نهر: كتاب النحو التطبيقي ج2، ص: 1401.

[2]– ابن يعيش: شرح المفصل ص: 58.

والغالب أن يليها فعلان ماضيان، بل لم ترد في القرآن الكريم إلا بهما دلالة على أن مدلول الفعل الثاني لا يتحقق إلا بعد وقوع مدلول الأول[1]. قال تعالى: "كما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا" آل عمران*

لمّا: حرف جواب لوجوب، أو حرف وجود لوجود، ويقع الشيء بعدها لوقوع غيره.

ولقد اختلف النحاة حول (لمّا) هل هي حرف أم ظرف بمعنى حين) حيث تختص (لمّا) بالماضي، وجوابها يكون فعلا ماضيا مثبتا، ومذهب النحاة أن لمّا تأتي شرطا وتدخل على الماضي[2] لفظا ومعنى، وتقتضي جملتين توجد ثانيهما عند وجود أولهما، إذ يكون جواب لمّا فعلا ماضيا لفظا ومعنى باتفاق النحاة، وقد يكون مضارعا.

لو: تفيد تعليق الجواب على الشرط في الماضي، وهي حرف امتناع فإمتناع، أما لو فمعناها الشرط أيضا لأن الثاني يوقف وجوده على الأول، فالأول سبب وعلة الثاني كما كان في **إن**[3].

وإذا وقع بعد لو فعل مضارع فإنها تقلب معناه إلى الماضي كقوله:

رهبان مدْين والذين عَهِدْتُهُمْ فيكون من حَذَرِ العذاب قُعُودَا

أنواع لو:

1/ الشرطية غير جازمة:

أ/ للتعليق في الماضي

ب/ للتعلق في المستقبل

2/ مصدرية.

3/ للعرض.

---

[1]– بدر الدين بن محمد أبى بكر: شرح الدماميني على مغني اللبيب ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1433هـ – 2012م، ص: 224.

* سورة آل عمران، الآية [05]

[2]– هادي نهر: كتاب النحو التطبيقي ج2، ص: 1403.

[3]– المرجع نفسه، ص: 1404.

4/ للتمني.

5/ للتقليل.

لولا ولوما: وهما مترادفان واستعمال لولا.

الأول: أنهما حرفا شرطا غير جازمين يدلان على امتناع شيء لوجود غيره، قال المتنبي:

لولا العقول لكان أدنى ضيغم أدنى إلى شرف من الإنسان

الثاني: أنهما حرفا تحضيض، وهو طلب فيه شدة وجزر، وتختص حرف التحضيض: لولا، ولوما. وألاّ، وهلا بالدخول إلى المضارع والماضي المؤول بمعناه[1]، قال تعالى: "لولا تستغفرون الله" الأنعام 43*.

أما: حرف يفيد في الغالب تفضيل الكلام. أي تفريقه وتنويع[2] قضاياه، وهو ينوب على أداة الشرط "مهما" وفعل الشرط "يكن". قال تعالى:" كذبت ثمود وعاد بالقارعة، فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية" الحاقة 4-6**.

فهناك تفصيل ما أصاب قوم ثمود وعاد من غضب الله، جزاء تكذيبهم بالبعث والقيامة وتأويل الآية: فمهما يكن من شيء فقد أهلكت ثمود. ولما حلت أما محل "مهما يكن" صار الكلام.

ونستنتج مما سبق أن أدوات الشرط غير الجازمة أو الشرط غير العامل باتفاق علماء النحو وهي أما، لولا، لوما، كلما، وهناك أدوات شرط اختلفت علماء النحو في عملها وهي إذا ولو، كيفما تدخل على الجملتين إلا أنها لا تجزم الفعل المضارع، ومع ذلك تبقى متضمنة المعنى الشرطي، وهذه معظم أدوات الشرط التي تضاربت حولها الآراء النحاة من حيث تصنيفها. ودلالتها على الشرط، غير أنه تجدر الإشارة إلى أن النحاة عرضوا في منصفاتهم ومؤلفاتهم نوعا آخر من الشرط خاليا من الأداة متضمنا معنى الشرط وهي جملة

---

[1]- أسامة كامل: الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفرقان للنشر، ط1، 2004، ص: 125.

* سورة الحاقة، الآية [4.6]

[2]- أسامة كامل: المرجع السابق، ص: 126

** سورة الأنعام الآية [43] .

الشرط وجملة الجواب، إنما هي جملة واحدة دلَّ عليها التركيب الحاصل بين شطريها وإتحادهما للدلالة على معنى آخر لا يحصل بهما منفردين وآثرنا أن نتناول في هذا الموضع جملة الشرط والجواب باعتبارهما عنصرين من عناصر الجملة الشرطية (الفعلية) يضافان إلى الأول (الأداة).

2/ جملة الشرط:

تحدث النحاة عن نظام الجملة الشرطية وعن ترتيب أركانها: أداة شرط، وفعل الشرط، وجواب الشرط، ثم يأتي فعل الشرط لأنه علامة وجود الثاني وهذا النوع يسمى "جوابا وجزاء تشبيها له بجواب السؤال وجزاء الأعمال" لأنه يقع بعد وقوع الأول، كما يقع الجواب بعد السؤال، وكما يقع الجزاء بعد الفعل المجازي[1] عليه.

- **ولجملة الشرط أحكام خاصة بها، وهي:**
- لابد أن تكون فعلية فعلها هو الشرط.
- وجوب الترتيب بين أجزائها، فلا يتقدم فعلها ولا شيء من معمولاتها
- امتناع وقوع فعلها ماضي المعنى حقيقة، قال الله تعالى على لسان عيسى عليه السلام: "إن كنت قلته فقد علمته" المائدة 116 القرآني تدل على أن المراد إن ثبت أني قلته فقد علمته.
- امتناع أن يكون فعلها طلبيا أو جامدا، فلا يصح: (إن أصفح عن المسيء يتجنب الإساءة).
- امتناع أن يكون مبدوءا بحرف تنفيس أو بقسم عند كثرة من النحاة، أو بشيء له الصدارة، كأدوات الاستفهام، والشرط، أو بحرف من حروف النفي، ولكن يجوز اقترانه بـ (لم) أو (لا) إن كان مضارعا اقتضى نفيه بأحدهما[2].
- وجوب جزمه لفظا إن كان مضارعا ومحلا إن كان ماضيا وجزمه في الحالتين عامل الشرط الجازم على الصحيح.

[1]– عمر وفيق صابر وآخرون: الجامع في النحو، ص: 221.

[2]– صبحي عمرشو: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، ص: 32.

- عدم حذفه بعد أداة شرطية مع بقاء فاعله ظاهرا، وبعد الفعل المفسر للمحذوف إلا كانت أداة شرط هي: (إن- أو- إذا)[1] مثل قوله تعالى: "إذا السماء انفطرت" الانفطار- 1*.
- امتناع تصدير الجملة الشرطية بالحرف (قد) لأن مجيء (قد) يقتضي:

أ- تحقيق وقوع فعل الشرط:

ب- تقريبه من الحال:

- امتناع وقوع الجملة الشرطية حالا.
- امتناع تصديرها بأداة شرطية قبلها أداة استفهام عدا الهمزة.
- حذف جملة الشرط بعد الطلب مطرد: نحو قوله تعالى: "فاتبعوني يحببكم الله" آل عمران: 31**، أي فإن تتبعوني يحببكم الله.
- حذف جملة الشرط بدون الأداة كثير: كقول الشاعر

فطلقتها فلست لها بكفء وإلا يحل مفرقك الحسام

أي: وإلا فطلقها.

- علة جزم الأفعال: يدخل الجزم على الفعل ولم يدخل على الاسم، وقد ذكر أبو علي الفارسي أقوالا تبين اختلاف النحاة في علة عدم دخوله على الأسماء هي:

أن الاسم لما كان خفيفا كان جزمه اجحافا به وزائدا في خفته، فتنكبوا ذلك وألزموا جزم الأفعال لثقل الأفعال، ولأنها يصلح فيها من هذا المعنى ما لم يصلح في الأسماء، ولذلك يعرف الجزم في اللغة هو القطع وفي الإصلاح عند النحاة هو الحذف، والحذف هو التخفيف أي: حذف الحركة الإعرابية من آخر الفعل وتسكينه[2].

- ونستنتج من جملة الشرط أن لها أحكام خاصة وهي:

---

[1]- صبحي عمرشو: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، مرجع سابق، ص: 32.

* سورة الانفطار الآية [01]

** سورة آل عمران الآية [31]

[2]- صبحي عمرشو: المرجع السابق، ص: 33.

- أن تكون فعلية إلا مع (لو، لولا).
- أن يكون فعلها مستقبلا لفظا ومعنى.
- ألا يكون طلبا وألا يكون جامدا
- ألا يكون مقرونا بحرف تنفيس أو مقرونا بقد
- ألا يكون منفيا مثل (إن لما يقم)، ولا (إن لن يقوم،) ويستثنى من ذلك (لم) و(لا) فيجوز اقتران الشرط بهما.

3/ جملة جواب الشرط:

يتضمن أسلوب الشرط ثلاثة أجزاء: أداة الشرط وفعل الشرط وجواب الشرط: وكل من "الفعل" و"الجواب" ليس كلمة مفردة، بل تركيب إسنادي مكون من حده الأدنى من فعل وفاعل، أو مبتدأ وخبر، وتركيب فعل الشرط وحده منتزعا من السياق، قد لا يفيد فائدة تامة، وكذلك الجواب، ولقد كان مقتضى ذلك أن يرفض النحاة القائلون بالفائدة الاعتداء بأي منهما في نطاق الجمل.

قال ابن جني "أقدم من يمكن أن ترتد إليه فكرة ربط مفهوم الجملة بالفائدة يقرر أنه "إنما جيء بالفاء في جواب الشرط توصلا إلى المجازاة بالجملة المركبة من مبتدأ وخبر".

ونفهم من هذا القول أن ابن جني يقطع بأن جواب الشرط جملة مكتفيا في هذا الموضع بجعل الجملة نتاج التركيب الإسنادي من المبتدأ والخبر، بغض النظر عن تمام الفائدة[1].

الجملة الجوابية: هي التي تكون أما جوابا للشرط أو جوابا للطلب أو جواب للقسم.

الجزاء لغة: هو المكافأة

الجزاء اصطلاحا: جواب الشرط[2].

[1]– علي أبو المكارم: مقومات الجملة الشرطية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص: 64.

[2]– عزيزة قوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي ج1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، 1425هـ – 2004م، ص: 464.

الجملة الجوابية للشرط: هي التي تقع جواب للشرط الجازم إذا كانت مقترنة بالفاء أو بـ إذا الفجائية، فتكون في محل جزم جواب الشرط، كقوله تعالى: "وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذْ هم يقنطون" سورة الروم آية:1 "وهم يقنطون" جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر، مبتدأ (هم) وخبره جملة (يقنطون) في محل جزم جواب الشرط[1]

حالات جملة جواب الشرط:

- تأتي جملة جواب الشرط – فعلية– اسمية– متصرف الفعل أو جامدة خبرية– إنشائية– ماعدا جواب (لو– لولا– لوما– لما)
- وتحذف جملة الجواب وجوبا إذا سبق الشرط أو اكتنفه ما يدل عليها. نحو: (أنت ظالم، إن فعلت) التقدير: (إن فعلت فأنت ظالم)
- يجب اقترانها بالفاء إن كان شكلها ممنوعا: (إن تجتهد فأنت ناجح) إن تجتهد فعسى أن تنجح، من اجتهد فقد ضمن نجاحه
- تنوب إذا الفجائية مناب الفاء في الربط لشروط:

أ– أن يكون العامل (إن) أو (إذا)

ب– أن تكون جملة الجواب اسمية لا تدل على طلب وغير مسبوق بنفي ولا بناسخ. قال تعالى: "ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون" الروم 25*.

جواب (لولا ولو، لوما) يأتي جملة فعلية، فعلها ماضي لفظا مثل: (لو جاء زيد أكرمته)، أو ما في معنى المضارع المنفي بلم في قوله تعالى: "لم يلد"[2].

جملة جواب الشرط بعد أدوات الشرط الجازمة:

- أن تكون جمل جواب الشرط الجازمة فعلية ويصح أن تكون اسمية مقترنة بالفاء للربط أو بإذا الفجائية.

---

[1]– عزيزة قوال بابتي، ص: 424.

* سورة الروم: الآية [25].

[2]– صبحي عمرشو: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، ص: 42.

- لابد من إفادتها معنى جديدا لا يفهم من جملة الشرط كقوله: "لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله" أي: فهجرته مقبولة أو مباركة.
- وجوب تأخيرها، فلا يجوز تقديم شيء من أجزائها أو معمولاتها على أداة الشرط، ولا على الجملة الشرطية إلا في حالتين[1]:
- **الحالة الأولى:** أن يكون الجواب جملة مضارعة مضارعها مرفوع، فيجوز تقديم معمول الجواب على الأداة بشرط مراعاة البيان والتفصيل نحو: خيرا إن تستمع تستفيد.
- **الحالة الثانية:** أن يكون المعمول هو (إذا) الشرطية عند من يعربها ظرفا وكذا الأدوات الشرطية التي لا يكون معمولة لفعل الشرط حين يكون فعلا ناسخا.
- امتناع تكرار مدلول الجملة الشرطية يقتضي التكرار مثاله: (إن أسافر أركب طائرة)، المراد أن سفري سيقضي ركوبي الطائرة مرة واحدة.
- جزم فعلها لفظا إن كان مضارعا ومحلا إن كان ماضيا بشرط ألا تقترن به الفاء في الصورتين، وألا تقترن به، إذا الفجائية لتفيد توكيدا وتقوية بشرط أن تكون أداة الجزم هي (إن) نحو: (إن تنتصر أهل البغي إنا يصبك بغيهم)[2].
- وجوب اقتران الجواب في غير الضرورة (بالفاء) أو (إذا) الفجائية مع الجملة التي بعدها في محل جزم جوابا للشرط، ولا يصح في الجملة الفعلية أن يقع الفعل وحده جوابا للشرط.
- ورد في المسموع القليل [اقتران جواب (إن) الشرطية باللام] على اعتبار (إن) الشرطية بمنزلة (لو)، نحو قول أبي بكر رضي الله عنه: (يا معشر الأنصار إن شئتم أن تقولوا إنا آويناكم في ظلالنا، وشاطرناكم في أموالنا، ونصرناكم بأنفسنا لقلتم).

وقد يقترن جوار (إن) و(لو) الشرطيتين بكلمة (إذا) الجوابية[3].

---

[1]– صبحي عمرشو: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، ص: 49.

[2]– المرجع نفسه، ص: 50.

[3]– المرجع نفسه، ص: 51.

- ونلاحظ أن أداة الشرط تقتضي جواب الشرط، كما تقتضي فعل الشرط فهي الرابط بينهما ربط النتيجة بالسبب، ولذلك يمكن القول أنها تعمل في الاثنين معا.

ثالثا/ الحذف في الجملة الشرطية:

تتعرض الجملة الشرطية لألوان من حذف بعض أجزائها كما تتعرض للتوسيع، وقد اهتم النحاة بهذه القضية كثيرا، فأكثر الكتب التي تناولت الجملة الشرطية بالدراسة لم تفضل قضية الحذف، خاصة أن الحذف كما سيتبنى ركن من أركان التفكير النحوي لديهم.

1)- حذف الأداة: المشهور أنها لا تحذف، ورغم هذا فقد ذكر السيوطي أن بعضهم قد أجاز ذلك ولم يذكر من أجاز ذلك، قال: "لا يجوز حذف أداة الشرط، ولو كانت أن في الأصح كما يجوز حذف غيرها من الجوازم ولا حذف حرف جر، وجوز بعضهم حذف إن فيرتفع الفعل وتدخل الفاء إشعارا بذلك[1].

وخرج عليه قوله تعالى: "تحسبونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله" المائدة 106.[*]

نلاحظ أنه لا يجوز حذف أداة الشرط ولو كانت إن كما لا يجوز حذف غيرها من الجوازم، وهناك من جوز حذف إن فيرتفع الفعل، وتدخل الفاء إشعارا بذلك، غير أن السيوطي لم يشر في نصه هذا إلى من جوز حذف أداة الشرط.

2)- حذف فعل الشرط: أجمع النحاة على أن حذف فعل الشرط أقل شيوعا من حذف جوابه "ولا يجوز حذف فعل من شيء مع حروف الشرط العاملة إلا مع إن وحدها، وذلك لقوتها وأنها أصل الحروف، ويكون حذف فعل الشرط في بعض صور الجملة الشرطية، وذلك حينما يلي الفاعل أداة الشرط، فمن النحاة من يعرب هذا الاسم على أنه فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر بعد الفاعل، أما على رأي الكوفيين فلا حذف هنا فهم يجعلون فعل الشرط ما بعد الاسم الذي يلي الأداة، فالاسم إنما هو فاعل قدم على فعله، ولا يكون على

---

[1]- ابن يعيش ، مرجع سابق ، نقلا عن السيوطي: جمع الجوامع شرح جمع الجوامع ج2، دار المعرفة، بيروت، ط1، ص: 63.

[*] سورة المائدة، الآية [106]

القول الذي ذكره الأخفش – ثمة فعل فيحذف القول يقضي باعتبار الاسم الذي يلي الأداة مبتدأ[1].

ويجوز حذف فعل الشرط والاقتصار على الجواب إذا كان فعل الشرط يقع:

- بعد إن المقترنة بـ "لا" النافية مثل: عُدْ وإلا عاقبتك، أي وإلا تَعُدْ عاقبتك.
- أن تكون الجملة التي اشتملت الحذف معطوفة على جملة شرطية استوفت أركانها، فدلت على المحذوف: فإن جاء صاحبها وإلا استمع بها" أي وإلا يجيء فاستمتع بها، وإنما دل على فعل الشرط المحذوف فعل الشرط الواقع في الجملة الأولى التي عطف عليها.

3)- حذف جواب الشرط:

يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل، بشرط أن يكون الشرط ماضيا لفظا (أنت فائز إن اجتهدت) أو مضارعا مقترنا بـ لم، نحو (أنت خاسر إن لم تجتهد)، ولا يجوز أن يقال (أنت فائز إن تجتهد) لأن الشرط غير ماض، وغير مقترن بـ لم. وحذف الجواب على ثلاثة أوجه[2]:

1- الوجه الأول: ممتنع: وهو ما انتفى منه الشرط المذكور أو أحدهما.

2- الوجه الثاني: جائز: وهو ما وجد فيه، ولم يكن الدليل الذي دل عليه جملة مذكورة في ذلك الكلام متقدمة الذكر لفظا أو تقديرا.

3- الوجه الثالث: واجب: وهو ما كان دليله الجملة المذكورة فالمتقدمة لفظا كقولهم: (أنت ظالم إن فعلت) والمتقدمة تقديرا لها صورتان.

أ/ الصورة الأولى: نحو قولك، (إن قام زيد أقوم)

ب/ الصورة الثانية: أن يتقدم على الشرط قسم نحو: (والله إن جاءني لأكرمنه)[3].

---

[1]- حيدر حسين عبيد: الحذف بين النحويين والبلاغيين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2013، ص: 271.

[2]- ابن هشام الأنصاري : حاشية الدسوقي: علي مفني اللبيب في كتب الأعاريب ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1434هـ - 2013م، ص: 140.

[3]- صبحي عمرشو: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، ص: 87.

- ويحذف جوابا الشرط إمّا جوازا، وإمّا وجوبا:

1)- حالات حذف جواب الشرط جوازا:

1- إن لم يكن في الكلام ما يصلح لأن يكون جوابا، وذلك فإن يشعر الشرط[1] نفسه بالجواب نحو: قوله تعالى: "كلا لو يعملون علم اليقين، لترون الجحيم" التكاثر5*.

2- إذا وقع الشرط جوابا للكلام، كأن يقول قائل أتكرم سعيدا إن اجتهدت أكرمه.

3- إذا كان الجواب يعلم من أصل الكلام الذي يعقب جملة الشرط ومن ذلك جوابه محذوف ولا يصح أن يكون قوله: "كذبت رسل من قبلك" جوابا، لأنه متقدم على الشرط في الوقوع وليس في الترتيب، وجوابا الشرط لا يتقدم عليه[2].

- **حالات حذف جواب الشرط وجوبا:**

يجب حذف جواب الشرط وجوبا في المواضع الآتية:

- إذا تقدم جواب الشرط القسم دال عليه، لكن إن تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تأخرا وتقدما فيقال: زيد والله إن تكرمه يكرمك.
- يجب حذف جواب الشرط إذا كان فعل الشرط ماضيا، وتقدم ما يدل على الجواب المحذوف نحو: أنت تستحق الجائزة إن تفوقت.
- ويجوز حذف الجواب والاقتصار على فعل الشرط إذا فهم الجواب من السياق، كقوله تعالى: "ولو ترى إذ وقفوا على النار" الأنعام: 27**. وهذا الحذف إنما يأتي للمبالغ، والتهويل، والتفخيم، والتعظيم[3].

---

[1]- علي أبو المكارم: مقومات الجملة الشرطية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص: 64.

* سورة التكاثر، الآية [05].

[2]- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط، ج1، ص: 121.

** سورة الأنعام، الآية [27].

[3]- أحمد قبش: الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت – لبنان، [د.ط]، ص: 32.

4)- حذف فعل الشرط والجواب معا:

- يجوز حذف فعل الشرط إذا فهم المعنى، وإن كانت الأداة (إن) حال كونها مقرونة بـ لا كقول الشاعر:

فطلقها فلست لها بكفء وإلا يقل مفرقك الحسام.

- فحذف الشرط لدلال قوله (فطلقها) أي وإلا تطلقها يقل مرفقك الحسام
- يجب حذف جواب الشرط إذا تقدم ما يدل عليه بشرط أن يكون ماضيا مثل: (أنت ناجح إن درست)، فحذف جواب الشرط (أنت ناجح) عليه[1].

ويمكن أن نلخص ما وصلنا إليه، وهو أن الأداة لا تحذف، وكذلك لا تحذف العبارة الشرطية ولا جملة الشرط ولا فعل الشرط وذلك في الجملة الشرطية الجزائية، أما في غيرها من التراكيب قد تحذف جملة الشرط، أما حذف العبارة الجوابية فيقع إذا كان مضمونها معروفا أو دعا السياق إلى حذفه، ولا يكون وجود ما يسد مسده أو ما يكون دليلا عليه سببا في حذفه، وقد يحذف بعض أجزائها كالفاء والمبتدأ، أما حذف العبارتين الشرطية والجزائية فلا وجود لمثل هذا التركيب.

[1]- عمر وفيق صابر وآخرون: الجامع في النحو، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، [د.ط]، ص: 346.

رابعا: تركيب الجملة الشرطية:

1)- ربط جملة الشرط بجملة الجواب:

- تتكون جملة الشرط من جزئين، الشرط والجواب أو الجزاء، ترتبط بينهما كلمة شرطية، وهذه الكلمة قد تكون حرفا وقد تكون اسما.
- يشيع في الكتب التعليمية إطلاق (فعل الشرط) على الجزء الأول، وهذا صحيح لأن فكرة الشرط تستند في أساسها إلى اشتراط وجود (حدث) ما يؤدي إلى نتيجة ما.
- من المهم جدا أن نحدد العلاقة بين جزئي هذه الجملة، إذ أن ذلك يساعدنا على تحديد جملة الشرط، والأغلب أن العلاقة بينهما علاقة (علية) أي أن الشرط علة للجواب، أو علاقة (تضمن)، أي أن الجواب متضمن في الشرط أو علاقة (تعليق)، أي الجواب معلق على الشرط، ومن الواضح أن فكرة (العلية) هي الأصل في ذلك كله[1].
- ويترتب على ذلك عدة أمور:

أ- أن تكون الجملة (مبهمة) (عامة) لا تختص بشيء بذاته ولا بإنسان بذاته ولا بمكان أو زمان أو بهيئة على وجه التحديد، وعلى ذلك حين نقول: من يجتهد ينجح.

فإن (من) هنا ليست معرف، بل هي (نكرة عامة)، أي (أي إنسان) أو (مطلق إنسان) وحين تقول: متى يأب يلق ترحيبا.

فإن متى هنا لا تحدد وقتا بذاته، بل المعنى: في أي وقت... وكذلك أين يذهب يلق ترحيبا.

ب- هناك تراكيب عدها بعض النحاة من جمل الشرط، ولا نراها كذلك، وهي تلك التراكيب التي تربط بين أجزائها كلمات مثل: لما وكلما ومثل:

لما حضر زيد سافر عمر.

كلما حضر زيد سافر عمر[2].

---

[1]- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 331.

[2]- المرجع نفسه، ص: 332.

وذلك أن العلاقة بين الجزءين هنا ليست علاقة (علية) بل هي علاقة (زمانية)، إذ أن حضور زيد ليس سببا في سفر عمر.

ج- وفكرة الإبهام تستدعي معها أن تدل جملة الشرط على (زمن مستقبل)، إذ أن الشرط ينبغي أن يكون عاما في المستقبل، ولا معنى لذلك في الماضي الذي يكتسب تحديده من حدوثه قبل وقت التكلم وعلى ذلك:

إن تجتهد تنجح، ومن يجتهد ينجح.

تنصرف جميعها إلى المستقبل[1].

- يرتبط الشرط والجواب ارتباطا وثيقا، ويتم ذلك أولا بكلمة الشرط ثم بجزم الفعل المضارع في الشرط وفي الجواب، ويتم ذلك أيضا بربط الجواب بالفاء حين يتوافر فيه ما يلي:

1/ أن يكون جملة اسمية.

2/ أن يكون جملة فعلية فعلها طلبي.

3/ أن يكون جملة فعلية فعلها جامد.

4/ أن يكون الفعل مقرونا بالسين أو سوف أو قد.

5/ أن يكون الفعل منفيا.

- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية غير منسوخة وغير منفية جاز ربطه بـ: إذا الفجائية: إن تجتهد إذا أنت متفوق.

وخلاصة الأمر أنه يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا لم يكن صالحا لاستعماله في الجزء الأول، أي في الشرط، لأن الجملة الاسمية لا تصلح أن تكون شرطا[2].

- ونفهم من هذا أن جملة الفعل تعد بمنزلة السبب، وجملة جواب الشرط بمنزلة المسبب، ويتحقق الجزء الثاني -المشروط- بتحقق الجزء الأول وينعدم بانعدامه، وعليه فالعلاقة بين الشرط والمشروط علاقة سببية في الأغلب الأعم.

1- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص: 335.

2- المرجع نفسه، ص: 333.

2- ترتيب الشرط والجواب:

- لا تتقدم جملة الجواب على جملة الشرط، (أنت ناجح إن اجتهدت).
- أحكام الشرط تكون فعلية، فعلها فعل الشرط.
- جملة الجواب تكون فعلية، وقد تكون اسمية مقترنة بالفاء.
- الماضي في الجملتين قد يكون ماضيا لفظا ومعنى.
- المضارع في الجملتين قد يكون مضارعا لفظا ومعنى[1].
- إذا دخلت ثم على الفعل المضارع تركته مضارعا لفظا لأنها تجعل زمنه ماضيا.
- إذا سبقتهما أداة شرط جازمة خلصت زمنه للمستقبل ومثال ذلك:

أن يكون الفعلان مضارعان[2] نحو قوله تعالى: "وإن تعودوا نعد" الأنفال 19*.

- الفعلان ماضيان مجزومان محلا، نحو قول الشاعر أبي ذويب:

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

- فعل الشرط ماض وفعل الجواب مضارع نحو قوله تعالى: "من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه" الشورى 20.**
- فعل الشرط مضارعا وفعل الجواب ماض، نحو قوله تعالى: "من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له"
- ويجوز حذف جملتي الشرط والجواب إذا دل عليهما دليل، قال (من فعل فقد أحسن ومن لا فلا) والتقدير: (من لا يفعل فلا حسن له)***.

---

[1]- صبحي عمرشو: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم، ص: 52.

[2]- المرجع نفسه، ص: 53.

* سورة الأنفال، الآية [19]

** سورة الشورى، الآية [20]

*** المرجع نفسه، ص: 56.

اقتران جواب الشرط (بالفاء) و(إذا الفجائية):

1)- اقترانه بالفاء:

يكون الربط بين فعل الشرط وجوابه بالفاء إذا ورد في صورة أخرى غير الأصلية "فالأصل الفعل والفاء داخلة عليه لأنها لا تقع إلا ومعنى الجزاء فيها موجودا"[1].

أي أن أصل جواب الشرط أن لا يكون فعلا فإذا جاء على الأصل لم يحتاج إلى (فاء) ليقترن بها فإن كان جواب الشرط لا يصلح أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء، والممتنع جعله شرطا ويجب اقترانه بالفاء.

أما الحالات التي يستلزم الربط فيها بالفاء، فنجملها في الحالات التالية:

1- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية نحو: قوله تعالى: "وإن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير" الأنعام 17*.

2- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية:

أ/ إذا كان دالا على الطلب نحو قوله تعالى: "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله" آل عمران: 31**.

- فالفعل "اتبعوني" فعل أمر دال على الطلب باقتران الجواب بالفاء وهذا يشمل جميع أنواع الطلب: كالنهي، والاستفهام، والعرض، والتخفيف.

ب/ إذا كان الجواب فعل جامدا نحو: إن تطع والديك فنعم ما تفعله[2].

---

[1]- سعد حسن عليوي: النحو الوسيط ج2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، المملكة الهاشمية، عمان – الأردن، ط1، 1438هـ 2002م، ص: 224.

* سورة الأنعام، الآية [17].

** سورة آل عمران، الآية [31].

[2]- محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المملكة العصرية للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، 1422هـ – 2002م، ص: 340.

3- إذا كان الفعل ماضيا مقرونا بـ "قد" نحو قوله تعالى: "قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل" يوسف 77*

أ- وقد تحذف الفاء كما في قول الشاعر:

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان.

4- إذا كان مقرونا بحرف استقبال كـ "السين" و"سوف" نحو قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه" المائدة 54.

5- إذا كان فعلا مضارعا منفيا بـ: "ما" أو"لن" كقوله تعالى: "وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين" آل عمران: 115**.[1]

ونفهم أن جواب الشرط يأتي مقرونا بالفاء في مواضع مختلفة: إذا كانت جملة الجواب اسمية أو فعلية أو طلبية مقترنة بفعل جامد، وتأتي أيضا مقترنة بحرف الاستقبال والنفي وهي (قد، السين، سوف، لن، ما)، وأحيانا تقوم إذا الفجائية مقام الفاء في الربط مثل قوله تعالى: "وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقطنون".

2/ اقتران جواب الشرط بـ "إذا" الفجائية:

قد يقترن جواب الشرط بـ إن أو إذا من بين أدوات الشرط بـ (إذا) الفجائية، وأوردنا سلفا نقلا من سيبويه أن الجزاء لا يكون إلا بالفعل أو الفاء، غير أنه وفي المقام ذاته، يعرض سيبويه رأيا آخر في الربط يقول: وسألت الخليل عن قوله عز وجل: "وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون" الروم 36، فقال: هذا كلام معلق بالكلام الأول كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول"[2]، ونفهم من هذا القول عند سيبويه أي أنه يعتبر الربط "بإذا" كالربط "بالفاء".

* سورة يوسف، الآية [77].

** سورة آل عمران، الآية [115].

[1] هاني الفرناوي: الخلاصة في النحو، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2005، ص: 371.

[2]- هاني الفرناوي: الخلاصة في النحو، المرجع السابق، ص: 271.

كما تناول النحاة رأيا آخر مفاده أن ثمة فاء قبل إذا، ونسب إلى الأخفش، ولعل ما يدفع نسب الصحة عن هذا الرأي هو وروده "الفاء" و"إذا" متلازمتين في التركيب ذاته، فلو كان الربط بإحداهما: "الفاء" أو "إذا" ما فتح أن يربط بهما معا، ومن ذلك قوله تعالى: "واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا"[1] الأنبياء 97.*

ولكن أن يكون جواب الشرط ليصلح اقترانه بـ "إذا الفجائية" يجب أن تكون فيه الشروط الآتية:

1- أن يكون جملة اسمية، فإن كانت فعلية لم يجز اقترانها به: فلا يجوز اقترانها في نحو (إن كان قميصه.....فصدقت)

2- أن تكون الجملة مثبتة فإن كانت منفية، لم يصلح اقترانها به

3- أن تكون الجملة خبرية، فإن كانت غير خبرية لم يصلح اقترانها به نحو: (إن عصيت إذا ويل لك).

4ـ أن تكون غير مقرونة بـ (أن) المؤكدة فلا يصح أن نقول نحو: (أن تذهب إذا إني معك).

وهناك شرط أغفله النحاة، وهو أن يحتمل الكلام معنى المفاجأة، وإلا لم يحسن دخولها وإن وجدت الشروط فلا يحسن مثلا أن يقال، في نحو قوله تعالى: "**وإن تخفوها وتؤثرها فهو خير لكم**" **البقرة 271**.

(هو خير لكم) فإنه ليس فيها معنى المفاجأة[2].

[1] أبو أوس الشمسان: الجملة الشرطية عند النحاة العرب، المرجع السابق، ص: 157

* سورة الأنبياء، الآية [97]

[2]- فاضل صالح السامرائي: معاني النحو ج4، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1420هـ، 2000م، ص: 114.

نستنتج أن إذا الفجائية عن الفاء في الربط، لأنها لا يبتدأ بها، ولا تقع إلا بعدما هو معقب بما بعد، وعلى هذا فإن إذا الفجائية لا تغني من الفاء عن إذا بل لكل منهما غرض معنى، وتأتي إذا الفجائية رابطة بين الجواب والفعل بشرط.

أ/ أن تكون الأداة الشرطية هي بـ إن لا غيرها.

ب/ وأن يكون الجواب جملة اسمية مثبتة غير مقرونة بأن المؤكدة.

4) أنماط الجملة الشرطية:

الأصل أن يكون فعل الشرط فعلا خبريا متصرفا مضارعا أو ماضيا، أما الجواب فقد يكون كذلك، وقد يكون فعلا جامدا خبريا أو طبيا.

وقد يكون جملة اسمية. ولهذا تعددت أنماط الجملة الشرطية ونذكر منها الآتي:

- أداة شرط + مضارع + مضارع.
- أداة + مضارع + ماض.
- أداة + ماض + مضارع.
- أداة + ماض + ماض متصرف أو جامد.
- أداة + فعل الشرط + جملة طلبية.
- أداة + اسم "هو فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور" + فعل متصرف.
- أداة + فعل الشرط + جملة فعلية منفية.
- أداة + فعل الشرط + قسم + جواب الشرط.
- جواب شرط + أداة + فعل الشرط.
- قسم + أداة شرط + فعل الشرط + جواب الشرط.
- مبتدأ + قسم + شرط + فعل الشرط + جواب الشرط.
- والناظر في هذه الأنماط يلحظ الآتي:

أ/ أن الشرط في اللغة العربية أن يكون فعلا بخلاف الجواب، والسبب في ذلك أن الشرط يقتضي الحدوث واختص بالفعل، بخلاف الجواب فإنه يحتمل الحدوث والثبوت، وذلك يقع جملة فعلية، أو اسمية، خبري، أو طلبية[1].

[1]– هادي نهر، النحو التطبيقي، ج2 (مرجع سابق)، ص: 1391.

ب/ أنه إذا وقع الشرط والجواب ماضيين انصرف معناهما إلى المستقبل، لأن الشرط لا يكون إلا مستقبلا لأنه غير واقع بعد، وكذلك الجواب مرتب عليه، ومن ثم يكون كل منهما مستقبلا معنى مجزوما محلا[1].

5)- اجتماع الشرط والقسم:

إذا اجتمع في هذا الباب القسم مع الشرط فيبني الجواب على الأول منها ويحذف جواب الثاني لدلالة الأول عليه، فنقول "والله إن قام زيد ليقومن عمر، فتجعل "ليقومن" جوابا للقسم وتحذف جوابا الشرط ويكون فعل الشرط إذ كان ماضيا، لأنه لا يجوز حذف جواب الشرط إلا إذا كان ماضيا لعله يذكر في الشرط[2].

أما إذا تقدم الشرط والقسم ذو خبر أي ما بطلب خبرا) فجائز أن يكون الجواب للشرط وأن يتقدم القسم نحو، زيد والله إن يقم أقم، وذهب ابن مالك إلى ذلك واجبا، والأرجح أن يكون المحذوف جواب الشرط، لأن حذفه تحصل بمعنى الجملة بخلاف القسم الذي يساق لمجرد التوكيد.

- وإذا تقدم القسم على لولا ولو ولم يؤت إلا جواب واحد فالمحذوف جوابه أو جوابهما بخلاف، فنقل أبو حيان عن الجمهور أنه جوابهما.

وذكر عباس حسين، إن الشرط إن كان إمتناعيا وتقدم، فيتعين أن يكون الجواب المذكور هو الشرط وجوابه هو جواب القسم، ولم يفن شيء عن شيء والجوابان مذكوران يذكر أحدهما لدلالة الآخر عليه نحو: لولا رحمة الله بعباده والله لأهلكهم بذنوبه"[3].

---

[1]- المرجع نفسه، ص: 1392.

[2]- أبى حسن علي بن مؤمن وآخرون: شرح جمل الزجاجي ج1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1419هـ - 1997، ص: 556

[3]- إبراهيم عبود السامرائي: الأساليب الإنشائية في العربية النمط والاستعمال، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1429هـ - 2007، ص: 150.

- سبق أن وضحنا أن كلا من الشرط والقسم يحتاج إلى جواب، وجواب الشرط يكون مجزوما أو مقرونا بالفاء حسب الأحوال، وكثيرا ما يجتمع الشرط والقسم في التركيب لما، وفي هذه الحالة يكون الجواب للسابق منهما

مثل: إن أتقنت العمل والله تنجح: تنجح: مجزوم لأن فعل الشرط سابق مثل القسم[1].

أ- تعريف القسم:

لغة: جمعه أقسام: تقول أقسم الله: حلف يمينا[2].

القسم اليمين

- القسم بالفتح مصدر قسم الشيء فانقسم، وباب ضرب، والموضوع مقسم مثل مجلس والقسم بالكسر: الحظ، والنصيب من الخير[3].

اصطلاحا: هو من أساليب التوكيد، وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة خبرية موجبة أو منفية نحو حلف بالله و أقسمت، يؤتي به لتوكيد الكلام وإزالة الشك، أو لتأكيد شيء واقع في المستقبل أو وقع في الماضي وفيه معنى التعجب أحيانا[4].

ونستنتج أن القسم هو أسلوب من أساليب التوكيد يؤتى لتأكيد الكلام وإزالة الشك.

ب- الشرط والقسم من حيث التقديم والتأخير:

قد يجتمع في العربية أسلوب الشرط والقسم، وكل منهما يحتاج إلى جواب المفرد إلى المفرد، ويعد القسم وسيلة من وسائل توكيد الجملة فقد قال سيبويه "واعلم أن القسم توكيد لكلامك" أي أن يكل قسم (يمين) للتأكد من صحة الكلام وإزالة الشك وكما هو معلوم أن لكل من الشرط والقسم جواب، فجواب الشرط يكون مجزوما إذا كانت أداة جازمة ويكون مقترنا بالفاء في مواضع معينة وأما جواب القسم فلا يكون كذلك ويرجع إلى نوعي

---

[1]- بديع عوض الله: أضواء في النحو والصرف، المرجع السابق، ص: 131

[2]- عزيزة قوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي، المرجع السابق، ص: 791.

[3]- محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط1، 2002م، ص: 629.

[4]- صبحي عمرشو: أسلوب الشرط والقسم، المرجع السابق، ص: 59.

القسم الاستعطافي وغير الاستعطافي ويشمل هذا الموضوع ثلاثة أحكام طبقا لأبيات ألفية ابن مالك حيث يقول[1].

الحكم 1: واحذف لدى اجتماع شرط قسم جواب ما أخرت فهو ملتزم.

الحكم 2: وإن توالي وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر.

الحكم 3: وربما رجع بعد قسم شرطا بلا ذي خبر مقدم.

الحكم الأول: إذا اجتمع شرط وقسم استدعى كل واحد منهما.[2] جواب وجواب الشرط يكون إما مجزوما أو مقرونا بالفاء، وإذا اجتمع شرط وقسم حذف الجواب المتأخر منها لدلالة الأول عليه نحو إن قام أقم.

نحو إن قام زيد والله يقم عمر.

الحكم الثاني: إذا اجتمع الشرط والقسم أجيب السابق منهما وحذف المتأخر هذا إذا لم يتقدم عليهما خبر فإن تقدم خبر رجح مطلق بلا حذر أي سواء كان متقدما أو متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم.

الحكم الثالث: وفي هذه الحالة تبين حكم اجتماع شرط امتناعي مع قسم وجاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعها وتقدم القسم ونستنتج أنه يتقدم قسم على الشرط إلا إذا كان مجزوما أو مقرونا بالفاء ويتقدم إذا كان الشرط امتناعي.

ج/ حالات اجتماع الشرط والقسم والاستغناء بجواب أحدهما:

الحالة الأولى: اجتماع شرط غير امتناعي وقسم وفي هذه الحالة يحذف جواب المتأخر منهما نحو: (والله من يراقب ربه في عمله لا يخاف) نلاحظ حذف جواب الشرط لأنه جاء متأخرا وقد جاء المضارع (يخاف) مرفوعا في جملة جواب القسم المتقدم.

---

[1]– حسين عبد الجليل يوسف: تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في النحو، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1424هـ – 2003م، ص: 464.

[2]– المرجع نفسه، ص: 465.

الحالة الثانية: أما في هذه الحالة عند تقدم الشرط، فالأرجح أن يكون الجواب له وجواب القسم محذوف، مثل من يراقب ربه والله يخشه الناس نلاحظ الفعل يخشه قدم جزم وحذفت منه العلة دلالة الجزم فهو جواب الشرط، استغنى به عن جواب القسم.

الحالة الثالثة: وفي هذه الحالة يرجح الجواب للشرط مطلقا (إذا اجتمع الشرط غير الامتناعي وسبقهما ما يحتاج إلى خبر) نحو:

- القوانين والله من يحترمها تحرسه (تقدم القسم).
- القوانين من يحترمها والله تحرسه (تقدم الشرط)

وجواب القسم محذوف استغني عنه بجواب الشرط.[1]

- أما غير الأرجح في كل ما تقدم ما عدا القسم المقرون بالفاء فيعتبر الجواب للشرط غير الامتناعي يقول الشاعر: ديوان النابغة.

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني فما غبت عن قلبي.

وعبارة: لئن أمهل الله الظالم فلن يفوت أخذه

- نلاحظ في الجملتين: أن الجواب للشرط لأن جواب القسم لا تدخله الفاء، وكانت أداة الشرط (إن) واللام موطئة للقسم[2].

6/ التوسيع في الجملة الشرطية:

إن كانت الجملة الشرطية تتعرض للحذف بعض عناصرها ويطرأ على ترتيبها تقديم وتأخير، فإنها في مقابل ذلك تتعرض للتوسيع بالإضافة عناصر جديدة ويتم ذلك بوسائل مختلفة، ويكون ذلك بإقحام بعض الجمل الاعتراضية أو إضافة عبارة شرطية تنازع العبارة الشرطية الأساسية (الجواب)، ذلك ما أطلق عليه النحاة مصطلح (توسيع الجملة الشرطية) ويأخذ أشكالا مختلفة:

[1]– صبحي عمرشو: كتاب أسلوب الشرط والقسم، المرجع السابق، ص: 110.

[2]– خالد مسعود العيساوي: كتاب الجانب النحوي عند مكي بن أبى طالب، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص: 165.

1)- التوسيع بالحال والبدل:

ننبه النحاة إلى أن فعل الشرط قد يليه فعل آخر على نحو: "إن تأتي تسألني أعطيك" ويرى سيبويه أن الفعل أن يكون مرفوعا إن كان حالا ومن قول الحطيئة :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

تعشو ⟵ فعل مضارع مرفوع لأنه حال[1].

- ولكن ليس كل فعل يقع بين فعلي الشرط والجواب يكون مروعا وهذا ما لاحظه سيبويه من أمثال وردت في شواهده ورد فيها الفعل بعد الشرط مجزوما بدلا من فعل الشرط[2] ومن ذلك قول الشاعر.

متى تأتنا تلمم في ديارنا تجد حطبا جزلا ونادرا تأججا.

"تلمم" بدل من الفعل الأول، ونظيره في الأسماء: مرت برجل عبد الله، فأراد أن يفسر الإتيان بالإمام كما فستر الاسم الأول بالاسم الآخر[3]، ونفهم أن رغم وجود الجزم – أن جملة (تلمم بنا في ديارنا) جملة حالية، أما الجزم فقد يكون الشاعر اشطر إليه بحكم البناء الموسيقي في البيت، والفعل تأتينا هو يعبر عن الوصول والانتهاء إلى غاية، إذن فالشاعر ينتقل في تعبيره من معنى عام وهو الإتيان إلى معنى خاص وهو الزيارة .

ولما كان التمييز بين البدل والحال مستعصيا، ومثل الشاهد المذكور، بحيث نحاة آخرون عن تفاصيل أخرى تميز بين الأمرين: البدل والحال، إذ أن المثال السابق تلمم" حال، أي متى تأتنا ململما، نوضع ابن مالك شرطا تميز بينهما، إذا توفرت فالفعل بدل، وإلا فهو حال، وهي:[4]

1- أن يجوز حذفه.

2- أن لا يكون صفة.

---

[1]- أبو أوس إبراهيم الشمسان ومحمود فهمي حجازي: الجملة الشرطية عند النعاة العرب، ص: 391.

[2]- محمد فهمي حجازي ، مرجع سابق ، نقلا عن سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر: الكتاب ج 3، ص: 85.

[3]- المرجع نفسه، ص: 86.

[4]- ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين: تسهيل الفؤاد وتكميل المقاصد، دار الكتاب العربي، القاهرة، (د.ط)، 1986، ص: 239.

3- أن يوافق فعل الشرط معنى.

2)- التوسيع بالعطف:

قد تتوسع الجملة الشرطية نتيجة العطف على بعض عناصرها ويكون العطف إما على: - فعل الشرط أو فعل جواب الشرط.

أ- **العطف على فعل الشرط:** الفعل المعطوف على فعل الشرط هو (ما ينجزم بين المجزومين) وإذا وقع فعل الشرط فعل المضارع معطوف بالواو فالوجه الجزم عطفا على فعل الشرط، فجملة الشرط (فعل الشرط) في مثل هذا التركيب، ليس مكونا من فعل واحد وإنما من فعلين اشتركا في الدلالة على الشرط بالعطف ومثال ذلك عند السيبويه[1]:

- إن تأتني ثم تسألني أعطك
- إن تأتني فتسألني أعطك
- إن تأتني وتسألني أعطك

وذلك لأن هذه الحروف يشتركن الآخر فيما دخل فيه الأول وكذلك "أو" وما أشبهن .

ونستخلص مما سبق أن العبارة الشرطية (فعل الشرط) يتم توسيعها بعطف فعل مضارع عليها وهذا يكون على حالتين:

أ- مجزوما عطفا على فعل الشرط.

ب- منصوبا بإضمار "أن" بعد "و" أو "ف".

ب/ العطف على فعل جواب الشرط: إذا تمت الجملة الشرطية أو استوفت أركانها الثلاثة بعد جواب الشرط بفعل مضارع مقترن بالواو أو الفاء، فإنه يأتي الفعل بعد أدوات العطف على ثلاثة أحوال:

الأولى: حالة الجزم وذلك إذا عطفت تلك الأدوات الفعل على فعل جواب الشرط وتحقق هذه الحالة باستخدام أي أداة من أدوات العطف.

[1]- أبو أوس إبراهيم الشمسان: الجملة الشرطية عند النحاة العرب، ص: 403.

الثانية: حالة النصب، وتتحقق باستخدام "الفاء" أو "الواو" ويذكر الفراء أنه إذا عطفت فنصبت ثم عطفت جاز في المعطوف الثاني الجزم، وقد استشهد على ذلك، وقال إنه كثير في الشعر والكلام[1].

الثالثة: حالة الرفع، وتتحقق "بالواو" و"الفاء" والرفع مع "الواو" على وجهيين، أحدهما على الحالية عند المبرد والثاني الاستئناف.

ويقصد بالاستئناف ابتداء جملة ذات استقلال داخلي وقد جاء الاستئناف لأن الكلام قد تم[2].

ج/ العطف على الشرط والجواب: وهنا إذا جئت بفعل مضارع مقرون بالواو والفاء بعد فعل الشرط، جاز فيه وجهان:

- الجزم على الإتباع، والنصب تقول مثلا:

(إن تضرب خالدا وتهنه أغضب عليك) وتقول

إن تضرب خالد وتهنيه أغضب عليك) هنا نجد أن الجزم على العطف، والنصب على المعية.

وتقول (إن تعنق أخاك فتغضبه لا أكلمك) بالنصب على السببية[3]

- ونستخلص أن العطف الجملة الشرطية يأتي على ثلاثة أوجه:

1- الجزم عطفا على فعل الشرط: إن تزرني أرحب بك وأكرمك.

2- الرفع على الاستئناف.

3- النصب بأن المضمرة: ويرى سيبويه أن نصب الفعل المضارع المعطوف على جواب الشرط ضعيف.

---

[1]- محمود فهمي حجازي ، مرجع سابق ، نقلا عن سيبويه: الكتاب ج3، المرجع السابق، ص: 89.

[2]- الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد وآخرون: معاني القرآن ج1، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ط)، (د.ت)، ص: 206.

[3]- المرجع نفسه، ص: 207.

3- التوسيع بالمعترضات:

- بالإضافة إلى العناصر النحوية السابقة التي توسع بها الجملة الشرطية، فإن تتوسع بطائفة من الجمل والعبارات التي تتوسط العبارتين الشرطيتين: فعل الشرط وجوابه ومن هذه المعرضات:

1- الاعتراض بالنداء: ومنه قوله تعالى: (قل ربي إما تريني ما يوعدون.ربي فلا تجعلني في القوم الظالمين)* سورة المؤمنين 93-94، فالجملة الشرطية: "إما ترين ما يوعدون" أعترض بينها وبين جوابها فلا "تجعلني" بنداء "ربي" وهو منادى لأداة نداء محذوفة[1].

2- الاعتراض بالقسم: ومثل له الرضى ب:

إن تأتني- والله- آتك)

3- الاعتراض بالدعاء: ومثل ذلك الرضى بالمثال:

(إن تأتني -غفر الله لك- آتك).

4- الاعتراض بالجملة الإسمية: ومثل ذلك الرضى بالمثال:

(إن تأتني -ولا فخر- أكرمك)[2].

* سورة المؤمنون، الآية [93.94]

[1]- الرضى إستراباذي، شرح الكافية في النحو، ج2، ص: 256.

[2]- أبو أوس إبراهيم الشمسان: الجملة الشرطية عن النعاة العرب، المرجع السابق، ص: 429.

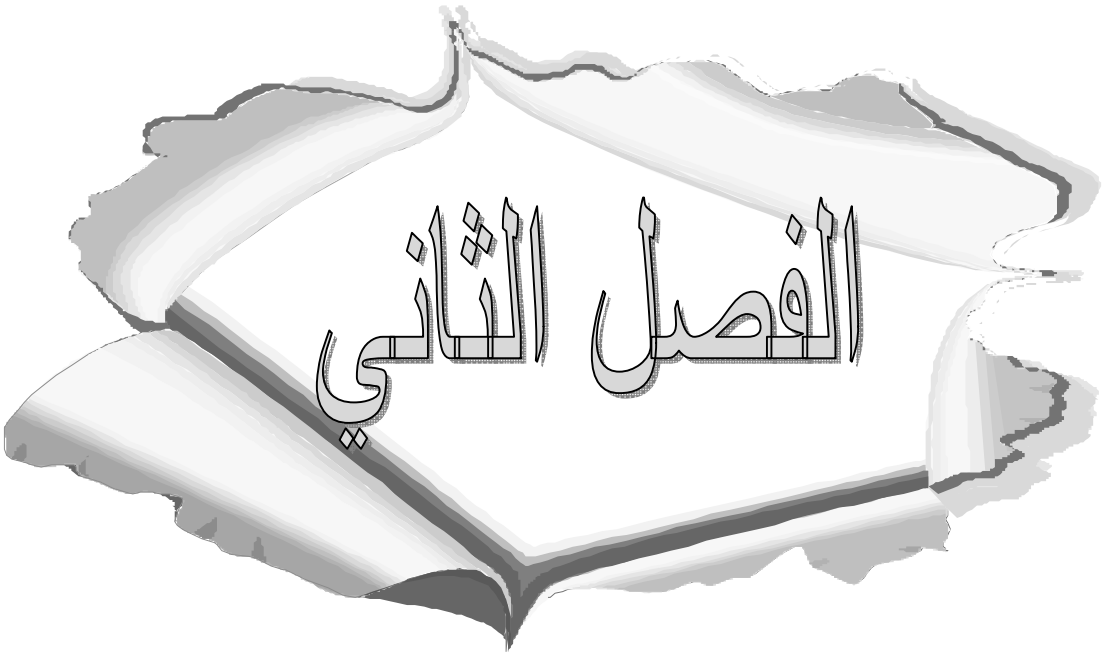
الفصل الثاني

الفصل الثاني: الجملة الشرطية في شعر المتنبي:

أولا: أدوات الشرط الجازمة:

أدوات الشرط هي أدوات تربط الشرط بالجواب ربط مسبب بسبب، أي تجعل الفعل الأول "الشرط" سبباً، وما بعده من فعل أو جملة اسمية مسببا، ويسمى احداهما "فعل الشرط" والآخر "جواب الشرط"[1]، ومن هذه الأدوات نجد التي تجزم.

1-إنْ

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
إنْ	**1)** إنْ كان لا يدعى الفتى، ألا كذا رجُلا فسمِّ الناس طرا إصبعا **2) دلالته:** أي إذا كان لا يدعى رجلا إلا إذا كان مثلك فالناس كلهم يسمون إصبعا لأنهم بالقياس إليك كالإصبع من الرجل[2].	1) جملة الشرط كان لا يدعى الفتى إلا كذا 2) جواب الشرط: فسمِّ الناس طُزا إصبعا*	أداة + فعل الشرط ماض + جملة طلبية
إنْ	**1)** أسر بتحديد الهوى، ذكرى ما مضى وإن كان لا يبقى له الحجر الصلد	**1) جملة الشرط:** كان لا يبقى له الحجر الصلد. **2) جواب الشرط:** محذوف دل عليه دليل**	أداة + ماض + مضارع محذوف

[1]- هادي نهر: النحو التطبيقي ج2، جامعة جدار للدراسات العليا، عمان- الأردن، ط1، 2008، ص1382.

[2]- الشيخ ناصف اليازجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، دار صادر، بيروت، ط2، 2005، ص260.

*اقتران جملة جواب الشرط بالفاء.

** حذف جواب الشرط هنا واجب وقد دل عليه دليل، هو الكلام الأول المتصدر للبيت الشعري. كما أن شرط الحذف متوفر، وهو فعل الشرط ماض لفظا

	2) دلالته: أي يقول أسر يكون الهوى يجدد لي ذكر، وصلنا الماضي وإن كان هذا الذكر مما يذوب له الحجر[1] الأصم من الوجد والحنين.		تقديره (أسر)
إنْ	**1) البيت الشعري:** فإن يكن طلب البستان – يمسكنا فرح فكل– مكان منك بستان **2) دلالته:** قال يصف مجلسين وأقبل الليل وهما في بستان، أي يقول إن كنا إنما نبقى في هذا المكان رغبة في البستان فأذهب فكل مكان كنت فيه بستان لأنه تكسوه بهجة ونظارة[2].	**1) جملة الشرط:** يكن طلب البستان يمسكنا. **2) جواب الشرط:** فرح	الأداة + مضارع + جواب الشرط جملة طلبية
إنْ	**1) البيت الشعري:** ويا فراق الأمير الرحب منزله إن أنت فارقتنا يوما فلا تعد. **2) دلالته:** وهنا يصف وداع الروح للجسد أي إذا فارقت	**1) جملة الشرط:** أنت فارقتنا يوما. **2) جواب الشرط:** فلا تعد	أداة + اسم (هو فاعل الفعل محذوف يفسره المذكور)

[1]– المرجع نفسه، ص397.

[2]– ناصف اليازجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص313.

* اقتران جواب الشرط بالفاء لأنها جملة طلبية دالة على الطلب في الفعل فرحْ أمر دال على الطلب باقتران الجواب بإلغاء.

	الروح للجسد يوما فإنها لن تعد أبدا[1]		+ جملة طلبية
إنْ	**1) البيت الشعري:** إن مات مات بلا فقد ولا أسف أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق **2) دلالته:** في هذا البيت ورد الخبر بأن غلمان ابن كيغلغ فقتلوه فقال: إن موته وحياته كأنه سيان، أي عدم يقول: فهو إن مات لم يشعر أحد بفقده فيأسف عليه لأنه لم يكن فيه خير ولا غناء، وإن عاش لم يكترث له أحد لأن ليس له صورة جملية ولا خلق كريم[2]	**1) جملة الشرط:** مات **2) جواب الشرط:** مات **1) جملة الشرط:** عاش **2) جواب الشرط:** عاش	أداة + ماض + ماض

[1]– ناصف اليازجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص423.

[2]– المرجع نفسه، ص437.

2- مَنْ

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
مَنْ	**1) البيت الشعري وغرضه:** من يهنْ سهل الهوان عليه ما لجرح يمت إيلام **2) دلالته:** أي من كان هينا في نفسه لا يستصعب ورود الهوان عليه، فهو كالميت الذي لا يتألم بالجراحة[1]	**جملة الشرط :** يهن **جواب الشرط:** يسهل الهوان عليه	**نمط الجملة الشرطية:** الأداة + مضارع + مضارع
مَنْ	**1) البيت الشعري ودلالته:** **البيت الشعري:** ومن يبغ ما أبغى من المجد والعلى تساوى المحايي عنده والمقاتل. **2) دلالته:** أي من يريد المجد والعلى عليه أن يقاتل[2]	**جملة الشرط:** يبغ ما **جواب الشرط:** تساوي المحايي	**نمط الجملة الشرطية:** الأداة + مضارع + مضارع
مَنْ	**1) البيت الشعري:** تلذذ له المروءة وهي تؤذي ومن يعشق يلذذ له الغرام **دلالته:** أي أنه يجد المروءة	**جملة الشرط:** يعشق	الأداة + مضارع

[1]- ناصف اليازجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص: 327.

[2]- المرجع نفسه، ص134.

	لذيذة مع ما فيها من التكاليف التي تؤذي صاحبها كما أن العاشق العشق مع ما فيه من النصيب[1]	**جواب الشرط:** يلذ له الغرام	+ مضارع
متى	**1) البيت الشعري:** ومتى ونت وأبو المظفر أمها فأتاح لي ولها الحمام متيح **2) دلالته:** ونت بمعنى توانت والضمير للإبل وأبو المظفر كنية الممدوح. **الحمام الموت:** أي إذا كسلت وتوانت في سيرها وهذا الرجل مقصودها فالموت خير لي ولها.[2]	**جملة الشرط:** ونت **جواب الشرط:** فأتاح لي ولها الحمام	نمط الجملة الشرطية: الأداة + ماض + مضارع
متى	**1) البيت الشعري:** متى ما ازدَدْت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازديادي. **2) دلالته:** أي إذا بلغ الشباب في نهايته فزيادة العمر بعد ذلك تفضي إلى النقصان بما ينشأ عنها من الضعف[3].	**جملة الشرط:** إزددت من بعد التناهي **جواب الشرط:** فقد وقع إنتقاصي *	الأداة + ماض + ماض

[1]– المرجع نفسه.

[2]– ناصف اليازجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص: 182.

[3]– المرجع نفسه، ص209.

* اقتران جواب الشرط بالفاء وقد، لأن الجملة فعلية فعلها جامد.

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
متى	**1)** متى يشرْ نحو السماء بوجهه تخر له الشعرى وينخسف البدر **2) دلالته:** تخر: سقط الشعرى: النجم ويرد أنه ثم من ضياء النجم والبدر أي أنه إذا أشار بوجهه إلى السماء سقط النجم حياء منه وانخسف البدر لغلبة نوره عليه[1]	**1) جملة الشرط:** يشرْ **2) جواب الشرط:** تخر له الشعرى	الأداة + مضارع + مضارع
متى	**1) البيت الشعري:** متى لحظت بياض الشيب عيني فقد وجدته منها في السواد **2) دلالته:** أي متى رأت بياض الشيب كرهته كأنها رأته في سوادها فعميت به[2]	**1) جملة الشرط*** لحظت بياض الشيب عيني **2) جواب الشرط:** فقد وجدته منها في السواد	الأداة + فعل الشرط ماض + جواب الشرط ماض لفظاً

[1]– ناصف اليازجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص: 177.

[2]– المرجع نفسه، ص209.

* إقتلان جواب الشرط بإلغاء وقد

3- مهما:

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
مهما	**1) البيت الشعري:**[1] مهما يعزّ الفتى الأمير به فلا بإقدامه ولا الجود. **2) دلالته:** أي مهما عزاه الإنسان به مما يفقد له فلا عزاه بشجاعته ولا بجوده أي لا فقدهما	**1) جملة الشرط:** يعز الفتى الأمير به **2) جواب الشرط:** فلا بإقدامه ولا الجود	الأداة + فعل الشرط مضارع + الفاء + فعل جوابه الشرط محذوف

[1]- ناصف اليازجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص67.

اقتران جواب الشرط بالفاء لأن جواب الشرط جملة اسمية وجملة جواب الشرط جملة اسمية حذف مبتدأ فيها وتقدير الجملة: فلا الغرباء قدامه ولا الجود لها محل من الإعراب لأنه مقترن بالفاء وواقع في جواب الشرط الجازم.

4- حيثما:

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
حيثما	**1) البيت الشعري:**[1] ومَنْ فرّ من إحسانه حسدًا له تلقاه منه حيثما سار نائل. **2) دلالته:** أي أنه يصف مدى إحسانه شامل الأرض، فكلما توجه حاسده فيها أصابه شيء من إحسانه	**1) جملة الشرط:** سار **2) جواب الشرط:** محذوف دل عليه دليل**	الأداة + فعل الشرط ماض + فعل محذوف

[1]- المرجع نفسه، ج2، ص: 193.

** حذف جواب الشرط هنا واجب ، وقد دل عليه دليل "تلقاه منه".

ثانيا: أدوات الشرط غير الجازمة:

- وهي أدوات تتفق جميعا في تعليق الجواب على الشرط في الزمان للمستقبل وتفيد الربط بين جملتي الشرط والجواب[1].

- **إذا:**

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
إذا	**1) البيت الشعري:** إذا خلت منك حمص لا خلت أبدا* فلا سقاها من الوسمي باكره **2) دلالته:** الوسمي: أول مطر السنة أي أن دولته جددت فرحا عندما سقاها المطر باكرا الذي أتى في أول السنة[2].	**1) جملة الشرط:*** خلت منك حمص **2) جواب الشرط:** لا خلت	الأداة + ماض + ماض
إذا	**1) البيت الشعري:** إذا انتضاها لحرب لم تدع جسدا إلا وباطنه للعين ظاهره.	**1) جملة الشرط:** انتضاها **2) جواب الشرط:** لم تدع جسدا	الأداة + ماض +

[1]– هادي نهر: كتاب النحو التطبيقي، ج2، ص14، مرجع سابق.

* لا خلت أبدا: دعاء معترض

وقوله فلا سقاها جواب إذا.

[2]– ناصف اليازيجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب،مرجع سبق ذكره، ص144

* اقتران جواب الشرط بالفاء ولا النافية.

	2) دلالته: أي أن سيوفه تشق أجساد الأعداء حتى تبدوا بواطنها للعين كما تبدو ظواهرها[1].		ماض معنى

كلما:

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
كلما	1) **البيت الشعري:** نفذ القضاء بما أردت كأنه لك كلما أزمعت أمرا أزمعا **2) دلالته:** أزمع الشيء أي عزم عليه، أي أن القضاء منفذ لما تريد، فكلما أزمعت أمر أي عزمت على أمر أزعم هو ذلك الأمر لأجلك[2]	**1) جملة الشرط:** أزمعت أمرا **2) جواب الشرط:** أزمعا	الأداة + ماض + ماض
كلما	**1) البيت الشعري:** كلما رمت لونه منع الناظر موج كأنه منك هازي[3] **2) دلالته:** هنا أراد بالموج تردد اللمعان في صفح السيف	**1) جملة الشرط:** رمت لونه **1) جواب الشرط:** منع الناظر موج	الأداة + ماض +

[1]– مرجع نفسه: ص145.

[2]– ناصف اليازيجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب،مرجع سبق ذكره، ص: 259.

[3]– المرجع نفسه، ص: 390.

	لكثرة مائه أي يقول: كلما طلبت أن تعرف لونه منعك موجه عن ذلك لكثرة تلاعبه واختلاف بريقه كأنه يهزأ بك لأنه لا يستقر حتى تثبت بصرك فيه		ماض
كلما	1) **البيت الشعري:** كلما جادت الظنون بوعد عنك جادت يداك بالإنجاز 2) **دلالته:** أي كلما ظن إنسان أنك تعطيه فوعدته ظنونه بذلك عنك صدقت ظنونه وأنجزت ذلك الوعد[1].	1) **جملة الشرط:** جادت الظنون 2) **جواب الشرط:** جادت يداك	الأداة + ماض + ماض

2) لو:

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
لو	1) **البيت الشعري:** لو حمى سيّدا من الموت حام لحماه الإجلال والإعظام 2) **دلالته:** يقول لو كان سيد محميا من الموت لحماك[2]	1) **جملة الشرط*:** حمى سيدا من الموت حام 2) **جواب الشرط:** لحماه الإجلال والإعظام	الأداة + فعل الشرط ماض + جواب الشرط ماض

[1]– ناصف اليازيجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، مرجع سبق ذكره، ص: 89.

[2]– المرجع نفسه، ص394.

* جملة الشرط جاءت فعلية فعلها ماض لفظا وجواب الشرط مسبوقا بحرف نفي لا.

	وحفظك إياك وإعظامهم، أي أنهم يفدونك بنفوسهم من الموت قبل الفداء.		
لو	**1) البيت الشعري** لو كنت عصرا مُنبِتا زهرا كنت الربيع وكانَتِ الوردا **2) دلالته:** أي لو كنت زمنا ينبت فيه الزهر لكنت زمن الربيع وكانت أخلاقك الورد، أي انه بين الرجال كالربيع بين الأزمنة وأخلاقه في نفسه بمنزلة الورد من أزهار الربيع[1]	**1) جملة الشرط:** كنت عصرا **2) جواب الشرط:** كنت الربيع	الأداة + فعل الشرط ماض + جواب الشرط ماض
لو	1) **البيت الشعري:**[2] لو كان فيض يديه ماء غادية عز القطا في الفيافي موضع اليبس. **2) دلالته:** الغادية: السحابة العز أعي، القطا: طائر الفيافي: وهي المكان الذي لا يوجد فيه ماء، أي يقول: لو كان عطاءه ماء سحابة لعمّ	**1) جملة الشرط:** كان فيض يديه ماء غاديه **2) جواب الشرط:** عز القطا الفيافي موضع اليبس	الأداة + فعل الشرط ماض + جواب الشرط ماض

[1]– ناصف اليازجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص118.

[2]– المرجع نفسه، ص: 121.

	الأرض كلها حتى لا تجد الطائر في الفلوات موضعا جافا تستقر فيه.		
لو	**1) البيت الشعري** ولو لم أخف غير أعدائه عليه لبشرته بالخلود **2) دلالته:** أي يقول لو لم يكن خوفي عليه إلا من جهة أعدائه لبشرت بدوام البقاء والخلود[1]	**1) جملة الشرط:** لم أخف غير **2) جواب الشرط:** لبشرته .	الأداة + فعل الشرط ماض معنى + جواب الشرط ماض
لو	**1) البيت الشعري:** فلو لم تغر لم تزو عني لقاءكم ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصمي **2) دلالته:** زواه: أبعده، يقول لو لم تكن النوى غارت عليكم لما أبعدت لقاءكم عني ولو لم يكن لها رغبة فيكم لما خاصمتني عليكم. النوي: البعد وهي مؤنثه[2]	**1) جملة الشرط:** لم تغر **2) جواب الشرط:** لم تزو عني لقاءكم **1) جملة الشرط:** لم تردكم **2) جواب الشرط:** لم تكن فيكم خصمي	الأداة + فعل الشرط ماض معنى + جواب الشرط ماض معنى

[1]– ناصف اليازجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص160.

[2]– المرجع نفسه، ص162.

3- لولا

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
لولا	**1) البيت الشعري:** كفى بجسمي نحولا أنني رجلا لولا مخاطبتي إياك لم ترني **2) دلالته:** النحول وهو الضعف الجسمي أي الرقة أي كفاني نحولا أي ضعف جسمي أي قد خفيت عن أعين الناظرين حتى أني لو لم أكلمك لم تعلم بمكاني ولم يقع بصرك علي[1]	**1) جملة الشرط:** مخاطبتي إياك **2) جواب الشرط:** لم ترني	الأداة + ما يعمل عمل الفعل + ماض معنى
لولا	**1) البيت الشعري:** يصيب ببعضها أفواق بعض فلولا الكسر لا تصلت قضيبا **2) دلالته:** أي أنه يصيب بنصل التابع منها فوق المتبوع فلولا أن ينكسر النصل بالفوق لأتصل بعضها ببعض وصارت كالقضيب[2].	**1) جملة الشرط:** الكسر **2) جواب الشرط:** لأتصلت قضيب	الأداة + اسم (هو فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور) + فعل ماض*

[1]- ناصف اليازيجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب،مرجع سابق، ص90.

[2]- المرجع نفسه، ص380.

* يسبق هذا البيت بيت آخر له صلة به "إذ تكبت كنائنه استبينا **بأنصلها لأنصلها ندوباً" وتقدير المحذوف أن يكسر أي النصل.

4- **لما:**

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
لما	**1) البيت الشعري:** لما رأت وجهة خيولهم أقسم بالله لا رأت كفله **2) دلالته:** أي لما رأت خيولهم وجه فرسه عند استقباله لهم أقسم بالله لا أرتد عنهم ولا رأوا كفله[1]	**1) جملة الشرط:** رأت وجهة **2) جواب الشرط:** أقسم بالله	الأداة + ماض + ماض

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
لما	**1) البيت الشعري:** لما تقطعت الحمول تقطعت نفسي أسى وكأنهن طلوح 2) **دلالته:** الحمول وهي الأحمال على الإبل، الأسى: الحزن، الطلوح: ج طلح وهو شجر عظيم وهنا العرب تشبه الإبل وعليها الأحمال والهوادج بالأشجار،	**1) جملة الشرط:** تقطعت الحمول **2) جملة الشرط:** تقطعت نفسي	الأداة + ماض + ماض

[1]- ناصف اليازيجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص459.

	أي: لما تفرقت الحمول للميسر وكأنها أشجار طلح تقطعت نفسي من الحزن[1]		
لما	**1) البيت الشعري:** لما رأوك رأو أباك محمدا في جوشن وأخا أبيك معاذا **2) دلالته:** الجوشن: الدرع، أي أنه يقول من شدة المشابهة بينه وبين أبيه وعمه حتى أن من رآه يكون كأنه قد رآهما[2]	**1) جملة الشرط:** رأوك **2) جواب الشرط:** رأو أباك	الأداة + فعل الشرط ماض + جواب الشرط ماض

[1]– ناصف اليازيجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص181.

[2]– المرجع نفسه، ص187.

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
كلما	**1) البيت الشعري:** يا ابن من كلما بدوت بدا لي غائب الشخص حاضر الأخلاق[1] **2) دلالته:** أي أنه شديد الشبه بأبيه فكلما ظهر الابن ظهر أبوه كأنه حاضرا في أخلاقه وإن كان غائب في شخصه.	**1) جملة الشرط:** بدوت 2) **جواب الشرط:** بدا لي	الأداة + فعل الشرط ماض + جواب الشرط ماض
كلما	**1) البيت الشعري:** وكلما أمّن البلاد سرى وكلما خيف منزل نزله **2) دلالته:** أي كلما أمن بلاده من وثبة العدو سرى في طلب الغزو والفتح وكلما خيف مكان نزله فدفع عنه المضافة وأمنه[2]	**1) جملة الشرط:** أمن البلا **2 جواب الشرط:** سرى **1) جملة الشرط:** خيف منزل **2) جواب الشرط** نزله	الأداة + فعل الشرط ماض + جواب الشرط ماض
كلما	**1) البيت الشعري:** وكلما جاهر العدو ضحى أمكن حتى كأنه ختله **2) دلالته:** الختل: الخداع أي	**1) جملة الشرط:** جاهر العدو **2) جواب الشرط:** أمكن	الأداة + فعل الشرط ماض +

[1]– ناصف اليازيجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، مرجع سابق، 443.

[2]– ناصف اليازيجي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، مرجع سابق، 460.

	كلما جاهر أعداءه بالحرب تمكن منهم وظفر بهم كأنه خدمهم وأخذ لهم الحيلة (الفكرة أو الخطة) [1]		جواب الشرط ماض

الأداة	البيت الشعري ودلالته	جملة الشرط وجوابها	نمط الجملة الشرطية
لولا	**1) البيت الشعري:** ورمحي لأنت الرمح لا ما تبله نجيعا ولولا القدح لم يثقب الزند. **2) دلالته:** النجيع: الدم وهو منصوب على التمييز أي يقول الرمح لا يفنى بدونك كما أن الزند لا يروي بدون قدح القادح[2]	**1) جملة الشرط:** القدح **2) جواب الشرط:** لم يثقب الزند	الأداة + الإسم + فعل ماض
	1) البيت الشعري: أياما أحيسنها مقلة ولولا الملاحة لم أعجب.	**1) جملة الشرط:** الملاحة **2) جواب الشرط:**	الأداة + الإسم

[1]– المرجع نفسه، ص: 460.

[2]– ياصيف اليازبي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص: 399.

لولا	**2) دلالته:** أي لولا حسنها لم أقل ذلك ولولا حسن جمالها لم أعجب بها[1]	لم أعجب	+ فعل ماض
لولا	**1) البيت الشعري:** لولا سمي سيوفه ومضاؤه* لما سللن لكُنّ كالأجفان. **2) دلالته:** يريد بسمي سيوفه: سيف الدولة الأجفان: الأغماد. أي أن سيوفه تفني بدونه شيئا فلولاه كانت كالعمود لا تقطع ريبة[2].	**1) جملة الشرط:** سمي **2) جواب الشرط:** لما سللن	الأداة + الإسم + فعل ماض

[1]– المرجع نفسه، ص: 429.

* كتا متعلق بخير لولا المحذوف

[2]– ياصيف اليازبي: العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ص: 252.

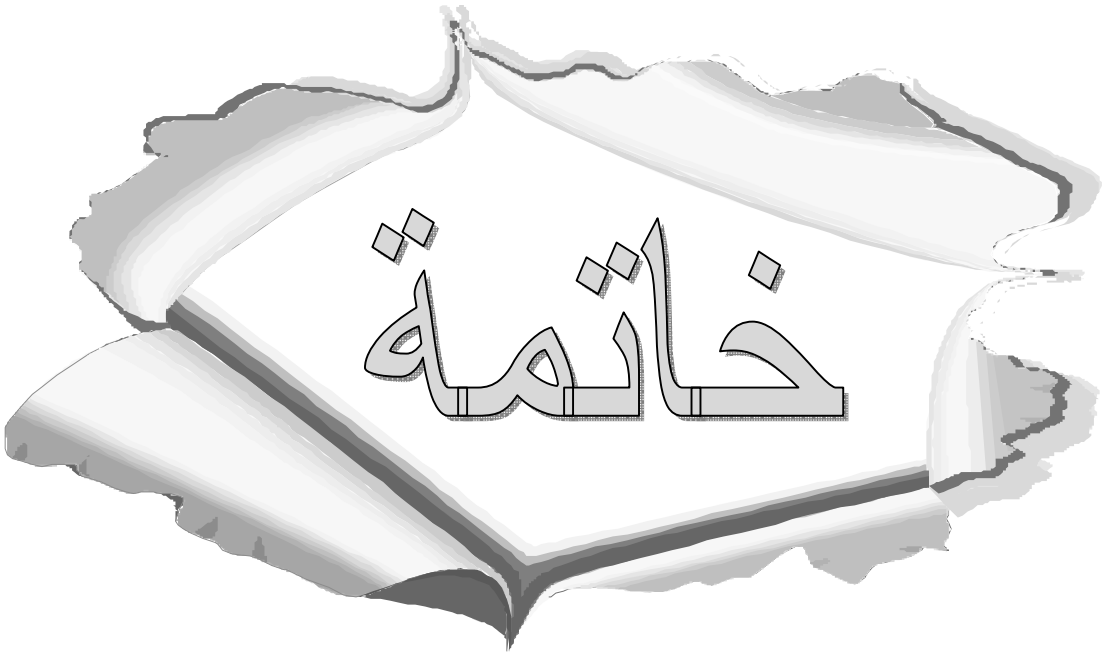
خاتمة

خاتـــــمة:

ارتأينا في خاتمة هذا العمل أن نقدم أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، وهي على النحو الآتي:

_ أن الجملة الشرطية عبارة عن مركب إسنادي، يتكون من ركنين إسناديين أسند أحدهما إلى الآخر وهما جملة الشرط وجملة جواب الشرط، والرابط بينهما الأداة، ولكل من هذين الركنين أحكام خاصة به.

_ كما بيّن البحث الخلافات التي كانت قائمة بين النُحاة حول قضايا الشرط والجزاء.

_ تصنيف أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة وإعمالها، وقضايا الحذف والتقديم والتأخي، وهي تقلب الماضي إلى المستقبل، إلا أن فعل الشرط يأتي للدلالة على الماضي إن كان بلفظ كان، ولكن المتنبي استعمل الماضي في الشرط متحقق الوقوع.

_ جواب الشرط، إما أن يكون فعلا، أو جملة مقترنة بالفاء، لأنها تتضمن معنى الفعل، وقد أكثر المتنبي في استخدامه.

_ يقرر النحاة أنه يجوز أن تحل إذا الفجائية محل "فاء" السببية في الربط بين جملتي فعل الشرط وجوابه ولم يرد ذلك عند المتنبي.

_ أما عن شعر المتنبي فقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى أن مدونة أبي الطيب المتنبي تضمنت معظم الأدوات الشرطية، وكان أكثرها شيوعا، إن، من، لو، لولا، كلما، والأداة إن عدها النحاة أم الجزاء، وكانت أكثر انتشارا في المدونة، بينما لم ترد أدوات أخرى في الشعر وهي لوما، وإذ ما وأيّان، كما وردت مهما مرة واحدة.

_ أما الأنماط الشرطية التي صنفها النحاة وفق ترتيب معين وردت في شعر المتنبي وعدوا التركيب الشرطي المشكل من النمط: (أداة + مضارع + مضارع) أفصح الأنماط وكان الأكثر شيوعا، وأيضا الأنماط الشرطية: (أداة + ماض + ماض).

أما ما تعلق بالربط بين طرفي التركيب الشرطي، فإن النحاة قد ذكروا ثلاثة أنواع للربط (الجزم، الفاء، إذا الفجائية)، ولذلك فإن من شواهد قصائد المتنبي قد ورد الربط بالفاء والجزم.

وتوصل البحث أيضا إلى تحليل بعض القصائد بغرض فهم محتوى القصيدة عما تتكلم الواردة في البيت الشعري ودلالته.

ونشير في الختام إلى أن مدونة المتنبي تحفل بزخم من القضايا اللغوية والنحوية والصرفية الجديرة بالاهتمام من قبل الدارسين والباحثين.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1) ناصف اليازجي: العرف الطيب في شرح ديوان المتنبي، دار صادر، بيروت، ط2، 2005.

المراجع:

1) إبراهيم عبود السامراني: الأساليب الإنشائية في العربية النمط والاستعمال، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1429هـ، 2007م.

2) ابن مالك أبو عبد الله جمال الدين: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، دار الكتاب العربي، القاهرة (ب ط)، 1986.

3) أسامة كامل: الأبعاد المعنوية في الوظائف النحوية، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفرقان للنشر، ط1، 2004.

4) أحمد قبس: الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، لبنان(د.ط).

5) ابن يعيش: شرح الفصل ج7 وج8، عالم الكتب، بيروت (د ت).

6) ابن هشام الأنصاري: حاشية الدسوقي علي مغني اللبيب في كتب الأعاريب ج3، دار الكتب العلمية، بيروت ط3، 1434هـ، 2013م.

7) بدر الدين بن محمد أبي بكر: شرح الدماهيني على مغني اللبيب، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1433هـ، 2012م.

8) سبويه: الكتاب ج1، عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، ط1.

9) سبويه: الكتاب ج2، عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1.

10) بديع عوض الله: أضواء في النحو والصرف، دار يافا والتوزيع، ط1، 2011.

11) تمام حسان: اللغة العربية ومبناها، الهيئة العربية العامة، القاهرة، ط 1973.

12) حيدر حسين عبيد: الحذف بين النحويين والبلاغيين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2013م.

13) خالد مسعود العساوي: الجانب النحوي عند مكي بن طالب، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

14) الرضي استرابادي: شرح الكافية في النحو.

15) صبحي عمر شو: أسلوب الشرط والقسم من خلال القرآن الكريم دار الفكر المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 1430هـ، 2009م.

16) علي أبو المكارم: مقومات الجملة الشرطية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م.

17) عمر وفيق صابر وآخرون: الجامع في النحو، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن (د.ط).

18) فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1427هـ، 2007م.

19) فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، ج4، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة – عمان– الأردن، ط1، 1401هـ، 2000م.

20) فتني عبد الفتاح الدجني: الجملة النحوية نشأة وتطور وإعراب، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1408هـ، 1987م.

21) الغراء أبو زكريا يحي بن زياد وآخرون: معاني القرآن، ج1، دار المصرية للتأليف والترجمة، (د ط)، (د ت).

22) ليث أسعد عبد الحميد: الجملة الوصفية في النحو العربي، دار الضياء للنشر والتوزيع –عمان– الأردن، ط1، 2006م.

23) محمد اسعد النادري: نحو اللغة العربية ، المملكة العصرية للنشر والتوزيع والطباعة ، ط3 ، 1422هـ–2002م ، ص 340.

24) محمود فهمي حجازي وأبو أوس إبراهيم السمشان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، مطابع الدجوى عابدين، ط1، 1981.

25) هادي نهر: النحو التطبيقي ج2، جامعة جدار للدراسات العليا، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ، 2008م.

26) هاني الفرناوي: الخلاصة في النحو، دار وفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2005م.

27) عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط2.

المعاجـــم:

1) أبي حسن علي بن مؤمن وآخرون: شرح جمل الزجاجي ج1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ، 1997م.

2) إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط ج2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر (د.ط).

3) ابن منظور: لسان العرب ج3، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3، 1863.

4) الأزهري الهروي: معجم تهذيب اللغة ج2، تحقيق أحمد عبد الرحمان، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط1، 1425هـ، 2004م.

5) علي توفيق يوسف الجميل: المعجم الوافي في النحو العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط2.

6) عزيز قوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1425هـ، 2004م.

7) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: معجم مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، ط1، 1414هـ.

الفهرس

المحتـــــــــــــــوى	ص
شكر وعرفان	–
مقدمة	أ – ب
المدخل	05
الفصل الأول: والموسوم بالجملة الشرطية وتناولنا فيه	
أولا: تعريف الجملة الشرطية	10
ثانيا: عناصر الجملة الشرطية	11
ثالثا: الحذف في الجملة الشرطية	25
رابعا: تركيب الجملة الشرطية	29
خامسا: اجتماع الشرط والقسم	36
توسيع الجملة الشرطية	39
الفصل الثاني: الجملة الشرطية في شعر المتنبي	
أولا: أدوات الشرط الجازمة	45
ثانيا: أدوات الشرط غير الجازمة	54
الخاتمة	67
قائمة المصادر والمراجع	70
الفهرس	75